

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الأهداف التعليمية في منهاج اللغة العربية للسنة
الثالثة الثانوية
- دراسة نحوية دلالية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

فريد خلفاوي

إعداد الطالبين:

- رشيد حمروني

- الطيب بن عون

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
هر كرشو	أستاذ التعليم العالي	الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيساً
فريد خلفاوي	أستاذ محاضر أ	الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفاً ومقرراً
علي بلول	أستاذ محاضر أ	الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشاً

الموسم الدراسي: 1442/1443 هـ - 2021/2022 م

قال تعالى:

{نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ^ق وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ 76}

سورة يوسف الآية 76

صدق الله العظيم



الإهداء الأول

إلى الوالدين الكريمين
إلى زوجتي الغالية وأولادي مريا * حسام * زيد
وإلى كل من لهم فضل عليّ.

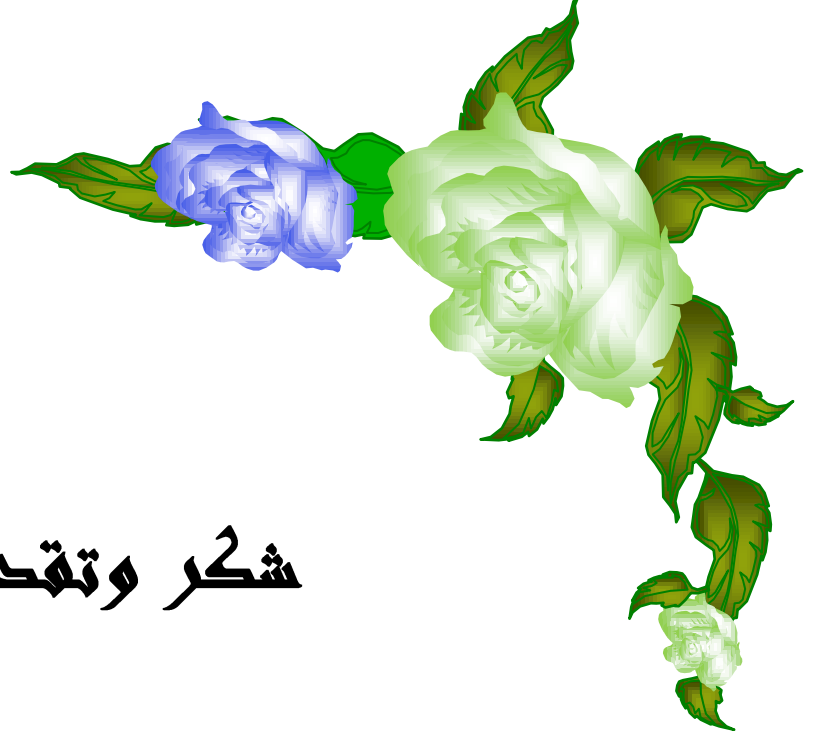
رشيد



الإهداء الثاني

وصلت رحلتي الجامعية إلى هذه المرحلة بعد تعب ومشقة وها أنا أختتم بحب
تخرجي بكل همّةٍ ونشاطٍ وامتتان لكل من كان له الفضل في مسيرتي وساعدني
إلى أبي الذي تحمل مشقة الحياة لأجلنا...
إلى مثال التفاني والإخلاص ومن قدمت سعادتي وراحتي على سعادتها أُمي
الفاضلة....
إلى إخوتي مثال العطاء والكبرياء والتضحية والوفاء

الطيب



شكر وتقدير

يسرنا أن نوجه شكرنا لكل من نصحنا أو أرشدنا أو وجهنا أو ساهم معنا في إعداد هذا البحث، ونشكر على وجه الخصوص أستاذنا الفاضل الدكتور " فريد خلفاوي " على وضعه الثقة فينا واختياره الإشراف على مذكرتنا ومساندته لنا، ونوجه أسمى عبارات التقدير والاحترام للأساتذة الكرام الذين أغدقوا علينا بكريم أخلاقهم وطيب معاملتهم، دون أن ننسى طاقم إدارة كلية الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الذين وفروا لنا الجو المناسب والملائم وكل الإمكانيات لإعداد هذا البحث رغم الظروف الصحية الطارئة.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين إلى يوم الدين أما بعد:

الحمد لله الذي وقفنا في تقديم هذا العمل المتواضع.

تسعى المؤسسات التربوية لإعداد الأفراد إعداداً متكاملًا للتفاعل والتكيف مع بيئتهم ومجتمعهم، وتسطر لذلك أهدافاً تعليمية تحددتها الفلسفة التي يتبناها هذا المجتمع، ومن ثم تختلف الأهداف من مجتمع إلى آخر باختلاف الفلسفة التي تسوده، وتنطلق العملية التربوية غالباً من أهدافٍ عريضة تسعى كل مؤسسة تربوية إلى تحقيقها بشكلٍ كليٍّ أو جزئيٍّ، مباشرٍ أو غير مباشر، وتعدّ هذه الأهداف التعليمية حجر الزاوية في العملية التعليمية، فهي التغيرات المراد إحداثها في سلوك المتعلمين نحو الأفضل.

ولكي تكون العملية التعليمية عملاً علمياً منظماً وناجحاً؛ لا بدّ أن تكون موجهة نحو تحقيق أهداف وغايات محددة ومقبولة، وهو ما سنتطرق إليه في بحثنا هذا الذي عنوانه ب: **الأهداف التعليمية في منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة الثانوية - دراسة نحوية دلالية-**، محاولين فيه الإجابة عن الإشكالية التالية:

ما مدى نجاح الأهداف التعليمية المسطرة في منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي في التمثل التركيبي والإعرابي للتلميذ نطقاً وكتابةً؟ لنسقط هذا الطرح على منهاج اللغة العربية للثالثة ثانوي، مختارين الدراسة النحوية الدلالية في الجانب التطبيقي منها، لتتفرع عن هذه الإشكالية بعض التساؤلات الفرعية هي: ما المقصود بالأهداف التعليمية؟ وما المناهج والطرق المعتمدة لبلوغ هذه الأهداف؟ وهل يعد تحقيق الأهداف النحوية في منهاج اللغة العربية للثالثة ثانوي عملية صعبة المنال؟

وبما أن لكل بحث أسباباً وراء اختيار الطالب له، فإن اختيارنا للسنة الثالثة ثانوي كنموذج كان لعدّة أسباب نذكر منها:

❖ إرادة التعمق في هذا الموضوع لنستخرج أهم العراقيل التي تواجه المعلم أثناء العملية التعليمية، حتى يتسنى لنا التماس حلول مقترحة مأخوذة من الواقع للتغلب عليها.

❖ العجز اللغوي الملاحظ على أغلب التلاميذ وبعد اجتيازهم لشهادة البكالوريا، وبلوغهم الطور الجامعي، والذين يجدون صعوبة في التعبير بلغة علمية أو أدبية سليمة، خاصة في عروضهم الشفهية أو في مداخلاتهم، فتجدهم ينجرون في الكثير من الأحيان إلى استعمال العامية الممزوجة ببعض المصطلحات الأجنبية السائرة على الألسن كعجز لغوي صارخ، يحز في نفس كل من تذوق حلاوة اللغة العربية وأدرك قوتها في التبليغ ومرورتها في التواصل ومن كانت له الغيرة عليها.

❖ الأهمية الكبيرة التي يكتسيها موضوع الأهداف التعليمية في تحسين المستوى التداولي للغة عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وتمكينهم من التحصيل الجيد لمادة القواعد النحوية المهمة في مشوراهم الدراسي لهذه السنة. ولدراسة هذا الموضوع عدة أهداف منها:

✓ الوقوف على دور الأهداف التعليمية في تحسين التحصيل العلمي لدى المتعلمين.

✓ الوقوف على مدى نجاعة طرق التدريس المختلفة في تحقيق الأهداف التعليمية.

✓ معرفة أهم العراقيل التي يواجهها المعلم في تدريس مادة اللغة العربية وقواعدها.

وقد سبق أن تطرق عدة باحثين لهذا الموضوع ولعل أبرزهم:

■ دراسة كحيلي فتيحة لنيل شهادة الماستر بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم تحت عنوان: عناصر العملية التعليمية التعلّمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة والتي ركزت فيها على دور المعلم وطرق التدريس.

■ دراسة بكريت نسرين تحت عنوان تعليمية تدريس القواعد(النحو)- السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية- رسالة ماستر، جامعة بلقايد بالجزائر، والتي ألفت فيها الضوء على واقع تلاميذ الطور الثانوي وما يعانونه في مادة القواعد.

وأتبعنا في هذا البحث على المنهج الوصفي المرتكز على التحليل والإحصاء، وذلك لوصف بعض المفاهيم المذكورة في الفصل الأول والثاني، و رصد الأهداف التعليمية في منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي في الفصل الثالث، وإحصاء وتحليل نتائج الاستبيان ليتسنى لنا دراستها بدقة.

ولسعيّ منا لبلوغ هدفنا من هذه الدراسة قسّمنا البحث إلى مقدمة لطرح إشكالية البحث، وثلاثة فصول؛ فصلين نظريين وفصل تطبيقيّ، أمّا الفصل الأول فتناولنا فيه موضوع التعليمية، وخصصنا له مبحثين، الأول لتعريفها وبيان موضوعها وأهدافها مع ذكر أهم عناصرها، ومبحثًا ثانيًا تطرقنا فيه إلى مفهوم المناهج التعليمية وسماتها وأسسها ومكوناتها.

أمّا الفصل الثاني قسّم إلى مبحثين اثنين، مبحثٍ أوّل عرفنا فيه بالأهداف وبيّنا مستوياتها المختلفة ومكوناتها وخصائصها ومصادر اشتقاقها، ومبحثٍ ثانٍ عرّجنا فيه على طرق التدريس القديمة والحديثة ومزايا وعيوب الأهداف التعليمية، ومن ثم انتقلنا إلى الفصل الثالث التطبيقي الذي رصدنا في مبحثه الأول الأهداف التعليمية المسطرة من دروس القواعد النحوية وأردفنا عليه بمبحث آخر لتقديم دراسة تحليلية لنتائج الاستبيان ومناقشتها، ثم ختمنا البحث بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها، معتمدين على مجموعة من المراجع أهمها:

■ الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي.

■ مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية زهدي محمد عيد.

هذا ويواجه الباحث الأكاديمي في الغالب صعوبات وعراقيل في رحلة بحثه الطويلة والشاقة، ومن بين الصعوبات ضيق الوقت مما صعب الدراسة الميدانية في جمع إجابات الاستبيان بسبب الظرف الوبائي. وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساندنا في إنجاز هذا البحث، والشكر موصول للمشرف الدكتور **فريد خلفاوي** نظير ما قدمه من جهد طيلة البحث.

وختاماً نحمد الله ونشكره ونتوب إليه.

الفصل الأول: تحديد مفهوم التعليمية

المبحث الأول: مفهوم التعليمية
وعناصرها
المبحث الثاني: المنهج التعليمية

نالت العملية التعليمية في العصر الحديث حصة الأسد من الدراسات اللسانية على تنوع رؤاها ومشاريها، وبات الاهتمام في العهد القريب منصباً على تحسين جودة العملية التعليمية بعناصرها الثلاثة: المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، وقدمت مدارس الفكر اللساني المعاصر محاولات جادة لترقية طرائق التعليم من أجل تحقيق ما يسمى بالأهداف التعليمية، وتركت لنا مفاهيم ومصطلحات متعددة محاولة منها للوصول إلى حقيقة العملية التعليمية أو علم التدريس أو الديداكتيك.

المبحث الأول: مفهوم التعليمية وعناصرها:

لبلوغ كنه هذا المصطلح لا بدّ من الوقوف على جذوره في مصادر اللغة ومفهومه عند اللسانيين في العصر الحديث.

1- تعريف التعليمية:

يرى "حثروبي محمد الصالح" أنها ترجمة لكلمة (Didactique) التي اشتقت من كلمة didaktikos اليونانية والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية.¹

فكلمة التعليمية تتم عن التعليم، ومنه نجد مادة علم في لسان العرب لابن منظور هي: «العِلْم: نقيض الجهل، عِلْمٌ عِلْمًا وعِلْمٌ هو نفسه، ورجل عَالِمٌ وَعَلِيمٌ من قومٍ عُلَمَاءَ، وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعَلَمَهُ عِلْمًا: عرفتُهُ».²

ويعرفها "سميث Smith 1962": «على أنّها فرع من فروع التربية موضوعها: التخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عن الضرورة».³

1 - ينظر، محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص والمناهج الرسمية دار

الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ط)، (د، ت) ص 56

2- ابن منظور، لسان العرب، مادة ع ل م، دار صادر، بيروت، ط 1، (د، ت)، مج 2، ص 264.

3- بكريت نسرين، تعليمية تدريس القواعد (النحو) - السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية-، رسالة ماستر، جامعة بلقايد،

الجزائر، 2018، ص 19

2- محطات التعليمية:

لقد مرت التعليمية بثلاث محطات مهمة وهي:

2-1 المرحلة الأولى:

كانت في الستينيات من القرن الماضي حيث كان التركيز على النشاط التعليمي.

2-2 المرحلة الثانية:

كانت في العشريتين الموليتين؛ أي في السبعينات والثمانينات، وتحول فيها التركيز من النشاط التعليمي الذي يركز أساساً على المعلم، إلى النشاط التعليمي الذي يعول على المتعلم ويعتبر المعلم مجرد مشرف موجه.¹

2-3 المرحلة الثالثة:

أما في التسعينات فأصبح التركيز على التفاعل القائم بين النشاط التعليمي (من المعلم) والنشاط التعليمي (من المتعلم)، ومنه يتضح أنّ موضوع التعليمية هو دراسة الظواهر التفاعلية بين معارف ثلاث وهي: المعرفة العلمية، والمعرفة الموضوعية للتدريس التي ينقلها المعلم، والمعرفة التي يحصل عليها التلاميذ؛ أي التي تتكون لديهم كل ذلك في إطار فضائي زمني محدد.

3- موضوع التعليمية وأهدافها:

3-1 موضوع التعليمية:

يحصّر أهل الاختصاص موضوع التعليمية في دراسة آليات اكتساب المعارف المتعلقة بمجال معرفيٍّ ما وتبليغها، ويتمثل هذا في تفكير الأستاذ وممارسته أثناء تقديم المادة لمواجهة الصعوبات التي تعترض طريقه.

1- المرجع السابق، ص20.

تعدُّ مهمّة الأستاذ من أشرفِ المهام وأدقّها وأشقّها، حيث أنّ نجاح العملية التعليمية تتوقف بالدرجة الأولى على إمكاناته وقدراته الذاتية؛ فالأستاذ قدوة للتلميذ، فإن كانت هاته القدوة لا تتوفر على مقوماتها وجوانبها النفسية والتربوية، تصبح قيادة غير فاعلة وغير منتجة؛ فالتدريس يتمثل في القدرة على الإلقاء والإقناع واكتساب العلوم المعاصرة والثقافة الموسوعية التي تتصل بآخر التطورات الراهنة، ويتعين على الأستاذ توفير هذين العنصرين في عمله بشقّيه التربوي والعلمي، فيجمع بين شخصية المرّي، والعالم والمنقّف في إمكانات اختصاصه.¹

3-2 أهداف التعليمية: كثيرة نذكر أهمها

- ✓ تنظيم المعرفة وإنتاجها.
- ✓ طرح فرص حقيقية لمشاركة المتعلم.
- ✓ بناء عادات دراسية جيدة.
- ✓ بناء شبكة قوية من علاقات الاجتماعية الجيدة وذلك من خلال المقابلات الشخصية والأصدقاء والتعلم في وسط تعاوني جماعيّ يجعل الفرد يُنشأ شبكةً اجتماعية تساعده طوال حياته.
- ✓ السعي إلى التميز في العمل والوصول إلى أعلى مستوى من التميز بإتقان وتحقيق ما يسمى مبدأ الجودة.
- ✓ التفكير بشكل إيجابي يشير إلى التركيز على المهام التي يرغب الفرد في الوصول إليها والعمل على معالجتها بأكثر من صورة بشكل مختلف وإيجابي.
- ✓ تحقيق مبدأ المرونة وهي القدرة على التكيف ومواجهة التحديات التي تواجه الأشخاص، فالمرونة تساهم في قبول المشاكل وتجاوزها.
- ✓ تخصيص وقت للقراءة التي تساعد الأشخاص على اتخاذ قرارات صائبة.

1- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د، ط)، 2000، ص24.

4- تعليمية اللغة العربية:

4-1- مفهوم اللغة:

لغة: «واللغة واللسان والنطق يقال» هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون ولغة الطير أصواتها، واختلف في أصل اشتقاق المادة، فقيل: أخذت من الميل في قولهم: لَعَا فلان عن الصواب إذا مَالَ عنه، قال ابن الأعرابي واللغة أخذت من هذا؛ لأن هؤلاء تكلموا بكلام مألوا فيه عن لغة الآخرين»¹.

وقيل مصدرها اللغو وهو الطرح، فلكلام لكثرة الحاجة إليه يُرْمَى بِهِ.²

اصطلاحاً: عرّفها "ابن حزم" فقال: «هي ألفاظ يعبر عن المسميات، وعن المعاني المراد إيفائها، ولكل لغتهم»³، فاللغة ألفاظ وتراكيب يتداولها قوم اصطلاحاً عليها، وبذلك تحقق لهم التفاهم، وبالإضافة إلى ذلك توجد أساليب تميز كل لغة عن غيرها، كالحذف والاختصار والكناية والاستعارة وغيرها من الأساليب العربية التي لها أثر في الفهم حال التخاطب بين المتخاطبين بها، فلغة العرب من أوسع اللغات في التفنن بهذه الأساليب»⁴، وهذه الأساليب لها بالغ الأهمية أثناء التداول، لذلك يجب تعليم اللغة العربية بمنظورها الشامل.

4-2- مفهوم تعليمية اللغة العربية:

يعدُّ تعليم اللغة العربية عملً تربويَّ يهدف إلى تطوير المهارات الأربعة؛ وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، ولا يتحقق ذلك إلا بعملية محكمة التنظيم من التخطيط إلى التنفيذ. وعليه «فهي عبارة عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة ل غ و، مج2، ص290.

2- محمد بن محمد عبد الله الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة ل غ و، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، ج39، ص462.

3- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن جزم الإحكامي في أصول الأحكام، تح احمد محمد شاكر، دار الأفاق الجديدة، ط2، 1983، ص 98.

4- مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقران، دار ابن الجوزي، السعودية، (د، ط)، ص35.

وتعلّمها خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ باعتماد على مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلّمها»¹، والتي هي جزء من تعليمية اللغات، بمعنى أن الأخيرة هي عبارة عن إطار عام تُدرج ضمنه تعليمية جميع اللغات، وهي بدورها جزء من التعليمية عموماً.

5- الوسائل التعليمية:

تختلف مسميات الوسائل التعليمية من مستعمل لآخر، فأحياناً تسمى وسائل إيضاح لأنها تهدف إلى توضيح المعلومات، وتسمى أحياناً أخرى الوسائل السمعية والبصرية لأن بعضها يعتمد على السماع كالمدياغ، والتسجيلات الصوتية والمحاضرات، وبعضها يعتمد على حاسة البصر كالأفلام الصامتة وغيرها، غير أن الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة لا تغني عن المدارس ولا تحل محلها، فهي عبارة عن وسيلة معينة تساعده على أداء مهمته، إذ لا بد له من اختيارها بعناية فائقة وتقديمها في الوقت التعليمي المناسب، والعمل على وصل الخبرات التي يقدمها المعلم نفسه والتي تعالجها الوسيلة المختارة.

يعدّ توظيف الوسائل التعليمية في العملية التعليمية أمراً مهماً في ظل التغيرات الموجودة على الساحة التربوية الآن، مثل المتغيرات الثقافية، السياسية، الاقتصادية والمعرفية المتسارعة؛ حيث يعمل هذا التوظيف على تحسين مستوى العملية التعليمية، والارتقاء بها لتحقيق الأهداف المنشودة، وكذا تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته.

5-1- مفهوم الوسيلة التعليمية:

تقوم العملية التعليمية على أساس الاتصال بين معلم ومتعلم، وتقوم على أربعة عناصر: المعلم، المتعلم، المحتوى الدراسي (المنهاج)، والوسيلة (قد يكون الكتاب مثلاً) ومن

1- ليلي بن ميسية، اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقييم لدى تلاميذ الثالثة متوسط - مدينة جيجل نموذجاً- مذكرة ماجستير، سطيف، جامعة فرحات عباس، الجزائر، 2010-2011، ص08

المشاهدات المألوفة في المدارس هو رؤية المعلمين وهم يستخدمون وسائط، بل على العكس فالمعلم الناجح هو الذي يحرص على استخدامها؛ لِمَا لها من فاعلية في استيعاب المادة المعرفية والعلمية التي يحتويها المنهاج المستهدف.

أ- لغة: «جاء في لسان العرب في مادة (و،س،ل) ومثّل: الوسيلة المنزلة عند الملك وَسَلَ فلان إلى الله وَسِيْلَةً، إذا عَمَلَ عملاً تقرب به إليه، والوَاسِلُ: الرَّاعِبُ في الله، وتَوَسَّلَ إليه بِوَسِيْلَةٍ إذا تَقَرَّبَ إليه بعملٍ، والوَاسِيْلَةُ ما يُتَقَرَّبُ به إلى الغير، والجمع: الوُسُلُ والوَسَائِلُ»¹.

ب- اصطلاحاً: إنّ مصطلح الوسائل التعليمية هو ترجمة للكلمة اليونانية (Medium).² ووردت تعاريف كثيرة لهذا المصطلح (الوسيلة)، لعل أهمها ما تقدم به "صالح بلعيد" في كتابه دراسات في اللسانيات التطبيقية إذ قال: «هي كلُّ الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب المعارف أو الطرائق أو المواقف، وعلى العموم هي كل ما لها علاقة بالأهداف الديدكائيتية المُتَوَخَّاة، والتي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي»³.

بينما يعرفها "محمد وطاس": «بأنها كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجيدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فعالية وأبقى أثراً، فهي تعينه على أداء مهمته، ولا تغني عن العلم ذاته، وهذه الوسائل تختلف باختلاف الوسائل التعليمية، وباختلاف الحاجة الداعية إليها»⁴.

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة و س ل، دار صادر، بيروت، ط1، مج2، ص725.

2- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص204.

3- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ط)، 2009، ص107.

4- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د، ط)، 1988، ص55.

كما يعدها "أحمد حساني": «بأنها كل وسيلة تتدخل لمساعدة المعلم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلم من جهة أخرى».¹

ويعرفها "محمد محمود الحيلة": «بأنها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتقدير مدتها وتوضيح المعاني، وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات وعرض القيم، دون أن يعتمد على الألفاظ والرموز والأرقام، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة، والتربية القويمة بسرعة وبقوة وبتكلفة أقل».²

كما تُعرف الوسائل التعليمية بالتقنيات، فالتقنية هي: «الاستخدام المنظم والهادف والمتكامل لتطبيقات العلم والمستحدثات التربوية بجانبها المادي والفكري؛ المادي ممثلاً في جميع ما تم إنتاجه من أجهزة وآلات مثل: التسجيلات والتلفزيون والحاسب الآلي الأنترنت، أمّا الفكري فمُمثلاً في الاستراتيجيات التدريسية مثل: التعلّم حتى التمكن، بغرض تحقيق أهداف ترتقي بمهارات اللغة الأربعة وهي: القراءة والكتابة والتحدث والاستماع».³

وعليه فهي باختصار جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق أو الأفكار أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقاً، ولجعل الخبرة التربوية خبرة حية وهادفة ومباشرة في الوقت نفسه.

انطلاقاً من هذه التعاريف يمكن القول أنّ الوسيلة التعليمية هي: كل أداة يستخدمها المتعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام كما ذكرت ذلك آنفاً.

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، (د)، ص152.

2- محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2001، ص25.

3- سعيد عبد الله لافي، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2012، ص257.

5-2- شروط اختيار الوسائل التعليمية وإعداداتها:

- لكي تؤدي الوسائل التعليمية الغرض الذي وجدت من أجله في عملية التعلم وبشكل فاعل لابد من مراعاة الشروط التالية:
- أن تعبر تعبيراً صادقاً عن الرسالة التي يرغب المعلم توصيلها إلى المتعلمين.
 - أن تساعد على إتباع الطريقة العلمية في التفكير والدقة والملاحظة.
 - أن تتناسب إدراك الدارسين، بحيث يسهل الاستفادة منها.
 - أن يكون استعمال الوسيلة ممكناً وسهلاً.
 - أن تتناسب الوسيلة مع الأهداف التي سيتم تحقيقها من الدرس.
 - أن تتناسب ومستوى الطلاب من حيث خبراتهم السابقة.
 - دقة المادة العلمية ومناسبتها للدرس.
 - ينبغي ألا تحتوي الوسيلة على معلومات خاطئة أو ناقصة، أو قديمة، وإنما يجب أن تساعد على تكوين صورة كلية، صادقة، حديثة، متزنة.

5-3- دور الوسائل التعليمية وأهميتها: نذكر منها:¹

- تثير اهتمام وانتباه الدارسين، وتنمي فيهم دقة الملاحظة.
- المساعدة على إثارة نشاط الطلاب، وتشجيعهم على النقاش.
- تساعد الطلاب على التزوّد بالمعلومات العلمية، وبألفاظ الحضارة الحديثة الدالة عليها.
- تساعد على نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة وتثبيت عملية الإدراك.
- تقليل الجهد واختصار الوقت.
- تبسيط المعلومة الصعبة.
- جعل التعليم أكثر متعة.
- التغلب على البعدين الزماني والمكاني.
- تثبيت المعلومات وتزويد من حفظ الطالب، وتضاعف استيعابه.

1- المرجع السابق، ص 269.

6- أقسام العملية التعليمية:

تنقسم العملية التعليمية إلى قسمين هما التعلم والتعليم، إذ يعدّان الركيزة الأساسية في محور العملية وهما وجهان للعملية التعليمية.

6-1- التعلم:

يعرفه "جون ديوي 1964" بأنه «تغيير السلوك تغييراً تقدّمياً يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف جهة أخرى بجهود يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة»¹. وكثيراً ما يقوم التعلم بحل المشاكل، ومواجهة الصعوبات، والتغلب عليها ويرى أيضاً "كلاوزومايرو 1961 KHausmier" على أنه «تغيير في السلوك نتيجة لشكل من أشكال الخبرة والنشاط والتدريب»²، أما "بيجي Bigg" فيرى أنه تغيير في السلوك والإدراك والدافعية، أو مجموعة منها وهناك من يعرفه على أنه التغيير في الخبرة والبنى المعرفية للفرد نتيجة لممارسة والخبرة.³

ومن خلال هذه التعاريف الثلاثة نستطيع القول أنّ التعلم يتميز بالشمولية، كما أنه عملية مستمرة للنمو الشامل عند الكائن الحي، يجعل المتعلم مهياً للحياة بانسجام في بيئة معينة، فالتعلم خاصية من خصائص الإنسان؛ إذ يدفع بالعقل المفكر إلى التقدم وتحقيق رغباته والإبداع والتطلع إلى المستقبل، برسم الخطط المستقبلية تجعله يسعى إلى أفضل وأنجح ما في هذه الحياة، فنظراً أنّ حياة الإنسان مبنية كلّها على التعلم؛ فلولاها لما استطاع تحقيق كل ما يطمع إليه، فهو خاص بالتلميذ، وهو السعي نحو المعرفة.

6-2- التعليم:

وهو الجزء الخاص بالمعلم، وما يقوم به من نشاط لتحقيق هدفه، وتقديم المعرفة كما يتطلب حسن إعداده المعلم لتلاميذه من خلال الأساليب المتجددة، وتقديم المعرفة المستمرة.

1- محمد عبد الرحيم عدس، فن التدريس، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 1998، ص07-08.

2- بسمة كمال، أساليب التعليم الحديثة، دار الهدى للتوزيع والنشر، ط1، 2006، ص12.

3- المرجع نفسه، ص13.

ويتمثل الهدف من التعليم في إيجاد أجيال قادرة على بناء المجتمع السليم والمستقبل المشرق، وبذلك يحقق التغيير مزيد من الأداء والطموح وتزويد الإنسان بالمعرفة لتحقيق رغباته في المركز المهني أو المركز الاجتماعي.¹

وعليه فالتعلم والتعليم هما أساس العملية التعليمية، فهما عنصران ضروريان فيها، فلا يمكن تصور أحدهما دون الآخر، فهما وجهان متطابقان ويختلف معنى التعليم وتتباين طرقه باختلاف مدارك التعلم والأهداف التربوية.

7- عناصر العملية التعليمية:

لها ثلاثة عناصر وهي كالتالي: المعلم، المتعلم، المادة العلمية

7-1- المعلم:

المعلم هو من يقوم بتربية وتعليم المتعلم، والمعلم ليس المقصود به الشخص بعينه بقدر الجهة التعليمية المسؤولة عن التعليم، فالمعلم هو منظومة التدريس الشاملة سواء المدرسة أو الجامعة بكافة مراحلها المتقدمة، فهو القبطان الشجاع والقائد الذي يعمل على قيادة سفينة العلم والإبحار بها بسلام وأمان، فهو يمثل الثروة الحقيقية وكنز مجتمع وهو المنارة التي تضيء طريق العلم، ومن الصفات التي يجب أن تتوفر في المعلم هي:²

- أن يكون مثقفاً، واسع الأفق لديه اهتمام بالاطلاع على ما استجد في طرق التدريس وفي مادته.

- أن يكون محباً لعمله، متحمساً له، متمكناً من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، ويحسن العرض لها، وأن يكون على علاقة طيبة مع طلابه، وزملائه ورؤسائه.

- أن يكون أدائه للعربية صحيحاً، خالياً من الأخطاء.

- عليه بتنظيم عمله لكي يكون إنتاجه أكثر وأفيد.

1- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب للنشر، الجزائر، (د، ط)، 2000، ص24.

2- آلاء جابر، مفهوم العملية التعليمية وعناصرها، دار مسيرة للنشر، لبنان، (د، ط)، 2016، ص63.

- ينبغي أن يكون ذا شخصية قوية، فحين يتحلى بهذه الصفة سوف يفرض وجوده وينال احترام التلاميذ.
- أن يتميز بالذكاء، الموضوعية، العدل، الحزم، الحيوية والتعاون.
- أن يكون مسامحا في غير ضعف، حازما من غير عنف.
- عليه أن يكون حكيما في إدارة الصف، بالتفاهم والتعاطف مع طلابه وتوجيههم وإرشادهم فرديا وجماعيا، والاهتمام بالقيم الروحية والأخلاقية لهم، ومراعاة حاجاتهم العلمية والاجتماعية والقدرة على مواجهة المواقف المعقدة وتنمية روح الانضباط لدى طلابه.
- عليه العمل على جذب انتباه طلابه لمجريات درسه، فيستخدم الوسائل المعنية التي تحضهم على المشاركة في النشاط الصفي.
- أن يقوم بتحضير الدرس بكل عناية، لأن ذلك يساعد على كسب ثقة طلابه واحترامهم له، ويمنح المعلم الثقة بنفسه.
- تجنب المعلم إثارة العواطف السلبية لدى التلاميذ، كهزئ الثقة في قدراتهم على الإنجاز؛ لأن هذا يؤثر في دافعيتهم للتعلم.
- أن يتمكن من استخدام الوسائل التعليمية، ويعلم أنها جزء مكمل للدرس وليست بديلا عنه، كما يدرك أنها ليست غاية وإنما وسيلة يستعين بها لتحقيق أهداف الدرس، ولا بد أن يعلم لم يستخدم هذه الوسيلة التعليمية، وكيف يختارها وأين موضعها من الدرس؟
- عليه الاطلاع على كل ما يستجد في مجال تخصصه، فالمستوى العلمي الرفيع هو السلاح الأول للمدرس الذي يريد أن يحقق النجاح في عمله.1

1- ينظر، عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، مختار الطاهر حسين، محمد عبد الخالق محمد فضل، العربية بين يديك (انظر المعلم الناجح شخصيته وموقفه بتصرف)، عمان، (د، ط)، 2001، ص89.

7-2 المتعلم:

وهو الطالب أو التلميذ وما يمتلكه من قدرات ومميزات وخصائص عقلية ونفسية واجتماعية وهو الأساس والمحور الذي تقوم عليه العملية التعليمية، وبناء على الخصائص التي يمتلكها التلاميذ يتم تطوير الأهداف والأنشطة التربوية واختيار الدراسة وأساليب التدريس، وكذلك الوسائل اللازمة للتعليم.

وللمتعلم الناضج خصائص يقصد بها التغييرات الداخلية في الكائن الحي والتي ترجع إلى تكوينه الفيزيولوجي والعضوي، وخاصة الجهاز العصبي، فالتغييرات التي ترجع إلى النضج هي التغييرات سابقة على الخبرة، وهي نتيجة التكوين الداخلي في الفرد ولا تلعب العوامل البيئية أو الخارجية دوراً في تنمية النضج، سواء أكان نضجاً بيولوجياً أو عقلياً أو انفعالياً أو اجتماعياً. ولنجاح العملية التعليمية لابد من التواصل وهو تبادل الأفكار والمشاعر بين الأفراد بنظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز.¹

7-3- المادة التعليمية:

يرى "رشدي أحمد طعيمة" المادة التعليمية أنها مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها والاتجاهات أو المهارات الحركية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقرر في المنهج.² فهي كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين وفي حقيقة معينة، لتمثل مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها، مما تتألف منه الحضارة الإنسانية، التي تصنف في النظام التعليمي إلى مواد مثل: اللغة، التاريخ، الجغرافيا... بناء الغايات والأهداف المتوخاة، في حين يبقى تنظيم المحتوى مرهون بمتطلبات العملية التعليمية وذاتها بأشكال العمل التعليم.

1- ينظر، صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، الأردن، (د، ط)، 2006، ص48، 47.

2- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مناهجه وأساليبه، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، (د، ت)، ص203.

وتأتي المادة التعليمية على أشكال متنوعة، منها:

- المادة المطبوعة، وهي مثل الكتب الدراسية.
- المادة السمعية، وهي مثل الشريط أو الراديو.
- المادة البصرية، وهي مثل الصورة.
- المادة السمعية والبصرية، وهي مثل التلفاز.

ومنه نستنتج أن المحتوى التعليمي مجموعة من المكتسبات والأفكار والمصطلحات والقواعد التي تعكس فلسفة مجتمع معين في حقبة ومكان معينين، وكذلك يخضع المحتوى لمتطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة وما تقتضيه من طرائق تعليمية مناسبة.

المبحث الثاني: المناهج التعليمية:

تعتبر المناهج التعليمية القاعدة الأساسية التي تبنى عليها العملية التعليمية، وهي الوسيلة التي تحقق تعلمًا أفضل بما تحتويه في مقرراتها المدججة بالأهداف.

فما مفهوم المناهج التعليمية وما هي سماتها وأسسها ومكوناتها؟

1- مفهوم المنهاج:

1-1- لغة: في لسان العرب نجد أنها «مأخوذة من (نهج)، ومِنْهَاج بمعنى الطريق الواضح، وجاء في منجد اللغة والإعلام كلمة نَهَجَ، وَنَهَجَ الرجل نَهَجًا، بمعنى انبهر، ومنه أَنْهَجَ فلان بمعنى يَنْهَجُ أي يلهث، وكذلك نَهَجَ الأمر بمعنى أبانه وأوضحه والطريق سلكه، ومنه أَنْهَجَ الطريق أو الأمر بمعنى أوضح واستبان، ومنه أيضا اِنْتَهَجَ الرجل بمعنى سلك، وقيل طلب النهج، أي الطريق الواضح، ومنه المَنْهَجُ والمِنْهَاجُ يفيد بمعنى الطريق الواضح، ومنه مِنْهَاجُ التعليم أو الدروس»¹.

1-2- اصطلاحًا: هو عبارة عن «مجموع الخبرات التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلّم أو تعديلٌ في سلوكهم، ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية»²، وهو أيضا سلسلة من الوحدات موضوعة بكيفية تجعل تعلم كل وحدة يمكن أن يتم انطلاقًا من فعل واحد شريطة أن يكون التلميذ قد تحكّم في القدرات الموصوفة السابقة داخل المقطع.³

فالمنهاج الدراسي إذاً منطوق مقاصد التكوين، ويتضمن الغايات والأهداف والمحتويات، ووصف لنظام التقويم وتخطيط الأنشطة، والآثار المتوقعة فيما يهم تغيير المواقف وسلوكات

2- ابن منظور، لسان العرب، ص1002.

2- توفيق أحمد مرعي محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها - عناصرها - أسسها - عملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص 29.

3- ينظر عبد الكريم غريب، عبد اللطيف الفاربي، عبد العزيز الغرصاف، معجم مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، منشورات التربية، سلسلة علوم التربية، 2000/10/09.

الأفراد أثناء التكوين... وهو لائحة محتويات التخصصات المدرسية المراد تحصيلها، المبنية بناء منطقيا للمعارف المدروسة، وسيرورة التعلم والتقويم، كما أنه مجموع مصاغ وفق غايات ومحتويات وكفاءات وطرق بيداغوجية.¹

من هذه التعاريف المقدمة عن المنهاج نستنتج أن:

- المنهاج هو الأساس الذي تقوم عليه العملية التربوية.
- وجود المدرسة التي تعتبر مختبر يتفاعل فيه المنهاج مع عناصره الرئيسية والمتعلمين لبلوغ الأهداف المنشودة.
- محور عمل المدير والهيئة التدريسية ومحرك نجاحاتها.

2- من المنهاج القديم إلى المنهاج الحديث:

إن المنهاج القديم أو التقليدي كان عبارة عن خبرات مخططة تقدمها المدرسة للمتعلمين من خلال عملية التدريس التي يقوم بها المعلم، ولهذا كان سلبا على العملية التعليمية وبالنسبة للمعلم عموما والمتعلم خصوصا ونتيجة البحوث والدراسات المتطورة ظهر نظام جديد انتهجه وزارة التربية، عُرف بالمقارنة بالكفاءات وهي بيداغوجية جديدة تجعل المتعلمين يكتسبون معلومات جديدة والتفاعل بإيجابية مع محيطهم.²

3- سمات المنهج الحديث:

إن ظهور المنهج الحديث أعطى العملية التعليمية نوعا من الجدة والتطور في عملية التدريس، والمنهج الحديث يهتم بالمتعلم وبقدرته على المشاركة الإيجابية والسمات الخمس يذكر من بينها ما يلي: لماذا تربي بماذا تربي؟ كيف تربي؟ من تربي؟ النتائج في المدرسة؟

1- الحسن اللحية، دليل المدرس التكويني والمهني، دار الحرف للنشر، الجزائر، ط1، 2008، ص227.
2- كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج وفق منهج التفريد الثاني، دار الفكر، عمان، ط1، 2009، ص40.

ماذا يقوم المنهاج؟	لماذا يقوم المنهاج؟	من تقوم المنهاج؟	كيف يقوم المنهاج؟	متى يقوم المنهاج	
					تقويم المناهج

• تقويم المناهج الدراسية في ثلاثة مراحل وهي:

- تقويم قبل التطبيق.
- تقويم أثناء التطبيق.
- تقويم بعد التطبيق.

• ماذا يقوم في المنهاج الدراسي؟ إن عملية تقويم المنهاج المدرسية تتخذ أشكالاً

متعددة وهي:

- تقويم وتنظيم المناهج
- تطوير نظام الدراسة
- التركيز على المدارس الشاملة.

• لماذا يقوم المنهاج؟ يقوم على مجموعة من انتقادات وهي:

- لا يسمح للمتعلمين بالارتقاء إلى مستويات عليا.
- المنهاج لا يلبي حاجيات المجتمع العامة أو فئة منه.¹

• كيف يقوم المنهاج؟ إن تقويم المنهاج الدراسي من أهم عناصر في الأسئلة

الخمسة، فمعرفة الأسباب التي أدت إلى تخصيص تقويم المنهج، خلال مرحلة جمع المعلومات.

• من يقوم المنهج الدراسي؟ ليس كل شخص عادي يقوم المنهج الدراسي وإنما

المختصون في بناء المناهج هم المسؤولون عن ذلك، فهم لهم كل سلطة على فعل ذلك.

1- عبد اللطيف حسين فرج، التدريس الفعال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2009، ص110.

4- الأسس التي يقوم عليها المنهاج التربوي:

هي كافة المؤثرات والعوامل الرئيسية التي تعد مصدر للأفكار التي تصلح لبناء المنهاج وتعميمه وتجريبه وتطبيقه.

4-1 الأسس الفلسفية: وترتكز على اهتمام ذكاء المتعلم وفكره، واهتمام المنهج باحترامه لشخصية المتعلم ودوره في المجتمع، وكذا الاهتمام بقدرة المتعلم على التفكير الجيد، والاهتمام بحرية العمل المناسب من خلال الخبرات المدرسية.

4-2 الأسس الاجتماعية: مراعاة مشكلات المجتمع وتطلعاته حتى يتمكن المتعلمون من إدراك وممارسة مبادئ المجتمع وعاداته، وبالتالي ضمان الاستمرارية والتواصل، وكلها روابط تماسك، ومن بين هذه الروابط مثلاً: الإسلام؛ فعلى المنهاج الذي يقدم للطلبة -سواء المنهاج الإسلامي أو المنهاج اللغة العربية- أن يسعى بشكل أو بآخر إلى رفع الروابط الاجتماعية.¹

4-3 الأسس النفسية: المنهاج هو الذي يراعي خصائص النفسية وخصائص النمو في كل مرحلة من مراحل الحياة المتعلم، وكذلك المشكلات المتعلقة بهذه المراحل عند التخطيط أو البناء أو التنفيذ لأي منهاج.

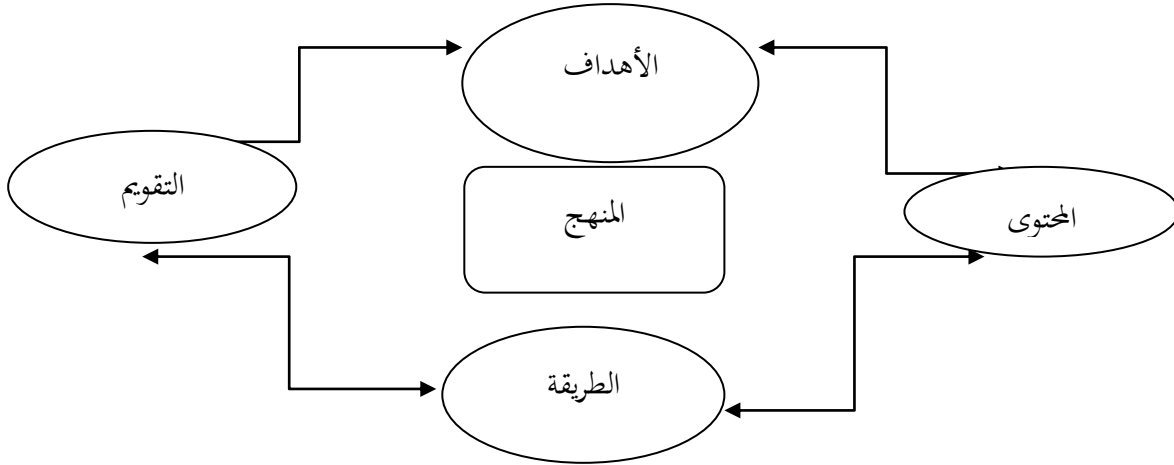
4-4 الأسس الثقافية: فتقافة المجتمع لها دور كبير في بناء أي منهاج لاحتوائها على معارف وخبرات مقبولة، وكذلك تجنب أخرى غير مرغوبة أو مرفوضة سواء أكانت متخصصة وعامة.²

1- المرجع السابق، ص 75-76.

2- المرجع نفسه، ص 77.

5- مكونات المنهاج التربوي:

يتكون من أربعة عناصر وتعتبر بمثابة العمود الفقري وهذه العناصر هي: الأهداف والمحتوى والطريقة والوسيلة التعليمية والتقييم.



6- المناهج المعتمدة في التدريس:

6-1- المنهج التقليدي:

هو مرتبط بمفهوم التربية القديمة التي كانت تشدد على المعرفة الذهنية وحشو دماغ المتعلم بالمعارف وما على المتعلم فيها إلا أن يتلقى المعارف من المعلم والكتاب المدرسي ويسترجعها متى ما طلب منه ذلك وبالتالي فمقياس العملية التعليمية هو مستوى القدرة على الحفظ والاسترجاع، والمعلم الجيد وفق هذا المفهوم هو المعلم الذي يمتلك أكبر قدر ممكن من المعرفة والقادر على توصيلها للمتعلمين، أما الطالب الجيد فهو القادر على حفظ ما تقدمه المدرسة وما يتضمنه الكتاب المدرسي.

6-2- المنهج البنوي:

ظهرت النظرية البنوية في بداية القرن العشرين القائم على التحليل البنوي المبني على التقطيع والاستبدال¹، والذي يهمن في هذا المنهج هو الصيغة العلمية التي يتصف بها وخاصة فيما يتعلق بالتمارين البنوية التي لعبت دورا مهما في استثمار المتعلمين للضوابط

1- التواتي بن تواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، (د)، ط)، ص10.

اللغوية، حيث تنطلق من مبدأ تمكين المتعلم على استعمال مكثف للغة، وتثبيت السلوكيات اللغوية بخلق آليات الاستعمال المألوف، حيث تم تجاوز التقليدية التي اعتمدت على جمع شتات المفردات دون تطبيق.

6-3- المنهج التواصلي:

ظهرت منذ ظهور البشرية، وبسط تعريف للاتصال يمكن في نقل المعلومة من المرسل إلى المستقبل، بكيفية تشكل في حد ذاتها حدثاً، وتجعل من الإعلام منتوجاً لهذا الحدث، ومن هنا يكون الاتصال البشري؛ وهو الوسيلة التي يتبادل الناس بواسطتها المعلومات والمشاعر والأفكار.¹

خلاصة الفصل الأول:

إنّ التعليم هو عملية توجيه الفكر والعاطفة وتطوير أجيال الأمة لتصبح مؤهلة للقيام بمهامها المتنوعة في معترك الحياة، وإنّ المنهاج التربوي بما يحتويه من عناصر مهمة تعد الركن الركين في عملية التعليم، وما يصاحبه من أمور معنوية وأخلاقية تغطي الجانب التربوي كمهمة جليلة تضاف للمهمة العلمية التي تساعد بدورها في تحقيق أهداف، وهذه العملية المتكاملة تهدف لتكوين طالبٍ متعلِّمٍ ومنتقفٍ يستطيع مواجهة مشاكل الحياة، والتعامل معها بوعيٍ وتفكيرٍ سليمين.

1- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص42.

الفصل الثاني: الأهداف التعليمية

المبحث الأول:

تحديد مفهوم الأهداف التعليمية

المبحث الثاني:

طرق ومناهج التدريس في الجزائر

المبحث الأول: تحديد مفهوم الأهداف التعليمية

تعدّ الأهداف التعليمية المدرسية والأدائية أول خطوة في العملية التنظيمية للدرس أو في التخطيط للمناهج، حيث يرى الكثير من الباحثين أنّ وضع الخطوة الأولى ضروريّ في أي عملية تعليمية، وتعتبر الموجه الرئيسي للمعلم والمتعلم على حدّ سواء، إذ يجب على كل منهما أن يكون على بينة بأهداف هذه العملية، فعلى المعلم أن يعرف ماذا يريد من تلاميذه أن يتعلموا، وكيف يجب أن يكون سلوكهم بعد التعليم، وعليه في هذا الفصل سنحاول التعرف على الأهداف التعليمية عند المتعلمين من حيث تعريفها وذكر عناصرها، وأبعادها وتصنيفها ودورها في العملية التعليمية.

1- مفهوم الأهداف التعليمية:

يعرّف "جورنلاند 1991 (Gronlund)" الأهداف التعليمية «بأنّها حصيلة التعلّم العقليّ أو الحركيّ أو الانفعاليّ المترتب على تدريس وحدةٍ أو موضوعٍ دراسيّ معيّن، فالأهداف التعليمية تعنى بوصف أنماط السلوك أو الأداء النهائي المتوقع صدوره عند المتعلم بعد تدريس مادة دراسية معينة أو مناهج دراسية معيّن».¹

ويعرفها "ميجر Mager" (1962) «بأنها: «عبارة عن رغبة في تغيير متوقع في سلوك المتعلم هذه العبارة تعبر عن الملاحظات ايجابية يمكن ملاحظتها وقياسها:

- رغبة المعلم في إحداث تغيير في سلوك المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية تعلّمية.
- يتناول سلوك المتعلم نفسه وليس النشاطات التي يقوم بها.
- سلوك المتعلم قابل للقياس والملاحظة لمعرفة مقدار التغيير النوعي والكمي الذي طرأ عليه».²

1- أحمد فلاح العلوان، علم النفس التربوي تطوير المعلمين، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص66.

2- أمل البكري، نادية عجوز، علم النفس المدرسي، المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص71.

ويعرف "مهدي سالم" الأهداف التعليمية بأنها «النواتج التعليمي المتوقع من التلميذ بعد عملية التدريس»¹.

وعليه فالهدف هو وصف للتغير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة تزويده بخبرات تعليمية وتفاعله مع المواقف التعليمية المحددة، فالهدف والسلوك وجهان لعملة واحدة إذ أن الهدف مرتبط بالسلوك والسلوك يتبع الهدف، وعلى ذلك يمكن وصف الهدف أو تعريفه على أنه النتيجة النهائية للعملية التربوية أو هو الغاية التي تسعى المدرسة لتحقيقها.

2- مستويات الأهداف التعليمية:

لقد صنف "كراثوول (Kraithwool)" إلى ثلاثة مستويات هي:

1-2 مستوى الأهداف العامة:

تأخذ الأهداف في هذا المستوى شكلها العام والشامل، ولا يتحقق إلا بعد فترة طويلة نسبياً، إن مثل هذه الأهداف هي أهداف المناهج المدرسية، كأهداف المرحلة الابتدائية، والإعدادية، أو الثانوية وغيرها وغرضها الأساسي هو التركيز على تنمية مهارات تعليمية أساسية وقدرات عامة وثقافة واسعة وشخصية قوية، وقيم أخلاقية مثل أن يقرأ المتعلم بشكل صحيح وأن يحسب دون أخطاء وأن يجيد المناقشة مع غيره.²

2-2 مستوى الأهداف المتوسطة:

في هذا المستوى تقع الأهداف التعليمية المتوسطة حلقة وصل بين العموم والخصوصية وبين التجريد والمحسوس، فالمستوى المتوسط أقل عمومية من الأهداف العامة وأكثر من الأهداف الخاصة، وهي تختص بما يتوقع من المتعلم إكسابه بعد الانتهاء من مرحلة دراسية أو فصل دراسي، وهذه الأهداف لا تتعلق بمرحلة تعليمية بأكملها كالمرحلة الأساسية أو الإعدادية، وإنما تتعلق بموضوع خاص وغرضها الأساسي تنمية مهارات أساسية وقدرات

1 - نايف القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة ودار المشرق الثقافي، عمان، ط1، 2006، ص103.

2- هادي ربيع مشعان، أحمد ختام إسماعيل، القياس في التربية والتعليم، دار زهران، عمان، الأردن، د ط، 2008،

خاصة بموضوع معين أو وحدة تعليمية معينة: يسترجع مجموعة من الحقائق والمفاهيم والقوانين الرياضية.¹

2-3 مستوى الأهداف الخاصة:

هي تلك الأهداف التي تحقق في فترة زمنية قصيرة نسبياً، تتكون من خمسٍ وأربعين دقيقة، كما هي حصص المدارس الثانوية، هذه الأهداف تعرف باسم الأهداف السلوكية أو الأدائية، وتتمثل هذه الأهداف في درس تعليمي واحد أو حصة دراسية، وغالباً ما تكون مفصلة تفصيلاً كاملاً، وقد تشترك مجموعة منها لتحقيق هدف تعليمي عام واحداً، وغالباً ما يقتصر الهدف في هذا المستوى على بيان الأداء المرغوب فيه من قبل التلميذ بل قد يتعدى ذلك إلى بيان الموقف والشروط التي يظهر فيها هذا الأداء.²

3- مكونات الأهداف التعليمية الأدائية:

تتكون الأهداف التعليمية من مجموعة عناصر يتضح من خلالها للتلميذ نوع الأداء المتوقع منه عند الانتهاء من عملية التعلم، أي أنّ عناصر الهدف التعليمي تشكل عاملاً مهماً في توضيح أهداف التعليم، وتشكل في الوقت ذاته دافعاً للتلميذ على العمل المستمر في سبيل تحقيقها، لذلك يرى "ميجر (Mager) 1975" أنّ كل عبارة هدفية لابد أن تتكون من ثلاثة عناصرٍ أساسيةٍ وهي:

- بيان المهمة أو السلوك النهائي (النتائج، الأداء الظاهري).
- بيان المعيار أو المحك (مستوى الأداء المقبول).
- بيان الشروط أو شروط الأداء.³

1- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2007، ص 73.

2- المرجع نفسه، ص 45.

3- أمل البكري، نادية عجوز، علم النفس المدرسي، دار المعترف للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص 92.

3-1 بيان المهمة أو السلوك النهائي:

يعبر السلوك النهائي أيضا عن الأداء أو الإنجاز، وهو المكون الأساسي للهدف التعليمي، ذلك أن هذا الأخير يصف تغييرا مرغوبا فيه في سلوك المتعلم، وذلك بتبيين ما يتعين على المتعلم أن يكون قادرا على أدائه من عمل أو إنجاز بعد الانتهاء من تعليم وحدة دراسية معينة، بحيث يكون التحديد واضحا ودقيقا، ويركز بالدرجة الأولى على السلوك النهائي للمتعلم، ويظهر على شكل مخرجات سلوكية.

تشير المهمة أو الأداء إلى النشاط الذي يقوم به المتعلم ويكون قابل للملاحظة والقياس بشكل موضوعي وذلك عن طريق السمع أو البصر، وقد يكون ضمنا كالعلاقات الحسابية الذهنية، وأن تحدد التغيرات التعليمية المتوقعة بدلالات لفظية أو حركية بحيث يستطيع المعلم ملاحظتها مباشرة.¹

3-2 - شروط الأداء:

شروط الأداء هي الظروف التي يتم فيها الأداء أو الإنجاز، لذلك فإن تحديد الإنجازات التي سيقوم بها التلاميذ متوقفة على تحديد الشروط التي سيتم فيها الأداء، إذ أن الأداء وحده لا يكفي إذا لم يكن مصحوبا بذكر الشروط التي توضح الظروف التي سيظهر فيها المتعلم سلوكه النهائي، بحيث يرى البعض أن بيانات الشروط يجب أن تتضمن معلومات كافية حول شكل الاختبار، وحدود الوقت المعطى للاختبار، بالإضافة إلى المعطيات والمحددات، فنوع الاختبار له تأثير مهم على أداء المتعلم، حيث أن بعض التلاميذ يكون أدائهم في المقاييس العلمية أو الأدائية أفضل من المقاييس اللفظية، والبعض الآخر يفضل الاختبار من متعدد أفضل من صح أو خطأ والشيء ذاته يقال عن الوقت اللازم لأداء الاختبار بحيث لا يتجاوز المتعلم الوقت المحدد لإنجاز الاختبار، ويجب مراعاة الوقت الكافي لأدائه أما مصطلح المعطيات فيشير إلى الوسائل المستعملة من طرف التلميذ، في حين تشير

1- إبراهيم الخطيب، مروان أبو حويج، مصطفى خليل الكسواني، محمد الشناوي، علم النفس المدرسي، دار قنديل، عمان، ط1، 2006، ص 33.

المحددات إلى الوسائل التي يمنع استعمالها من طرفه، وهذه الوسائل تتنوع حسب الموقف وطبيعته.¹

3-3- المعيار أو المحك:

يقصد بالمعيار أو المحك المستوى الذي يقارن به أداء أو إنجاز التلميذ أو نوعية الأداء الذي يدل على مدى تحقق الهدف التعليمي أو عدمه، وهذا يعني ضرورة تحديد مستوى معين، يتم من خلاله الحكم على قبول أداء المتعلم، وهو ما يشار إليه بمستوى الأداء المقبول، والذي يمكن استخدامه للحكم على النجاح أو الإنجاز أو الإنتاج، وهناك طرق عدة التي يتم فيها وصف معيار أداء ما منها السرعة، حيث إن الوقت يعدّ معياراً للأداء المقبول والدقة، بحيث تعتبر مهمة في بعض الإنجازات؛ فهي تعدّ معياراً للإنجاز، بالإضافة إلى النسبة التي هي عبارة عن عدد من الإجابات الصحيحة أو نسبتها؛ فعلى سبيل المثال يذكر التلميذ خمس صور بيانية في دقيقة واحدة دون خطأ، أو يحلّ معادلة رياضية بنسبة الخطأ لا تتجاوز 5%.²

4- خصائص الأهداف التعليمية:

تتصف الأهداف التعليمية بما يلي:

- أن تكون موجهة للمتعلم وليس للمعلم: فالهدف الموجه للمتعلم يؤكد على ما يتوقع منه أن يفعله لا على ما يتوقع من المعلم أن يقوم به؛ أي تصف سلوك المتعلم وليس سلوك المعلم.
- أن تكون واضحة ومفهومة: إن المطلب الأساسي كي يكون الهدف واضحاً ومفهوماً هو التبسيط أي يجب أن يحتوي على فعل واضح يصف حدثاً معيناً أو سلوكاً له معنى واحد فقط.

1- هادي ربيع مشعان، أحمد ختام إسماعيل، القياس في التربية والتعليم، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، (د، ط)، (د، ت)، ص 73.

2- أحمد فلاح العلوان، علم النفس التربوي تطوير المعلمين، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص46.

- أن تكون الأهداف قابلة للملاحظة والقياس: إن تقييم مخرجات التعليم يتوقف على قابليتها للملاحظة لذا فعند اختيار الأهداف التعليمية لاستخدامها في عملية التعليم كالانتباه للأسماء والأفعال والتمييز وطرق التفريق بينها.
- عدم الازدواجية: إذ أنّ الهدف الجيد هو الذي يعكس فعلا واحدا وليس لتجنب الخلط والفوضى في الأداء مثلا: أن يفسّر المتعلم النص الآتي، وليس أن يفسّر ويستنتج من النص.¹
- المحتوى التعليمي: يجب أن يكون لكل هدف سلوكي محتوى تعليمي يعمل على تحقيقه، فالأهداف التعليمية لا توضع من نسج الخيال، وإنما توضع من المادة والمراجع العلمية المختلفة التي تساعد على تحقيقها.

5- مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية:

- يحتاج المعلمون إلى معرفة دقيقة بالأهداف التعليمية حتى يكونوا قادرين على التغيير من خلال أساليبهم التدريسية عما يريدونه من تلاميذهم، وأن يعرفوا بأنّ هناك الكثير من المصادر التي قد تزودهم بأهداف يستطيعون استخدامها ومن هذه المصادر نذكر ما يلي:
- 5-1 **المادة التعليمية ودليل المعلم:** تتضمن المادة التعليمية غالبا أهدافا مكتوبة بشكل جيد ومطابقة لمواصفات الأهداف التعليمية وإعدادها.
 - 5-2 **خطة المنهاج المدرسي:** إن خطة المنهاج المدرسي المتوفرة والشائعة في المدارس الثانوية يضعها المعلمون اعتمادا على الخطوط العريضة الموجودة في المنهاج.
 - 5-3 **الإنترنت:** هي مصدر من مصادر اشتقاق الأهداف؛ حيث أن هناك العديد من مواقع الإنترنت، والتي تزود المعلم بمادة منهجية بما في ذلك الأهداف والاستراتيجيات.
 - 5-4 **سياسية الدولة وفسفتها وثقافتها ومعاييرها:** وذلك من خلال الأهداف التربوية العامة لتلك الدولة، فكان لزاما على المدرسة أو المؤسسة التربوية أن تطور أهدافها الخاصة،

1- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ص39.

وعلى المدرسة أيضا أن تعمل على مناسبة هذه الأهداف وتكييفها بشكل يتناسب مع تلاميذها في تلك المنطقة.¹

5-5 تحليل المهام التعليمية: يعدّ تحليل المهام التعليمية لموضوع معين أو تحليل المهارات المهنية أو تحليل المحتوى للمادة الدراسية من المصادر الرئيسية لاشتقاق الأهداف التعليمية، غير أن هذا التحليل يزود المعلم بالمعرفة الدقيقة التي يتطلبها موضوع معين، والخطوط الإجرائية الفرعية التي تشتمل عليها مهارات ما، وهذه الخطوط هي الأهداف السلوكية التي يتوقع من المتعلم إتقانها في نهاية التعلّم.²

5-6 دراسة تحليل الاحتياجات: تتم من خلال قيام المدرسة بدراسات وإجراءات استطلاعية تهدف إلى الكشف عن احتياجات غير المشبّعة التي يعاني منها المجتمع، وذلك للعمل على إشباع هذه الحاجات وفق سلّم الأولويات، فهذه الدراسة تصف ما هو كائن وما يجب أن يكون في المستقبل.³

5-7 الخبراء والمختصون: من مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية التعلّمية الخبراء والمختصون في مجالات مختلفة، فالمعرفة الواسعة التي يمتلكها هؤلاء ويتمتعون بها والتخصص العلمي الذي يمتازون به سوف يساعد المعلم على تحديد الأهداف التعليمية التعلّمية.⁴

5-8 سيكولوجية المعلم: مما لا شك فيه أنّ الاستعانة بعلم النفس في المجال التعليمي أمر هام وحيوي، كذلك التقيد بطبيعة التعلّم في فهم سيكولوجية المتعلمين من حيث خصائصهم وقدراتهم.⁵

1- المرجع السابق، ص 41.

2- هادي ربيع مشعان، أحمد ختام إسماعيل، القياس في التربية والتعليم، ص 42.

3- المرجع نفسه، ص 43.

4- المرجع نفسه، ص 44.

5- محمد عثمان، أساليب التقويم التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، (د، ط)، 2005، ص 27.

5-9 المتعلم: هو المصدر الأول والأساسي لصياغة الأهداف التعليمية من حيث نموه وحاجاته واهتماماته وقدراته وتعلمه، ومن حيث نمو المتعلم مع مراعاة مبادئ النمو الرئيسية من الناحية الجسمية والعاطفية، بالإضافة إلى مراعاة مطالب النمو في كل مرحلة من مراحله، كما يستدعي صياغة أهداف تعليمية تركز على خدمة المجتمع، والتدريب على مواجهة المشكلات إضافة إلى توفر شروط التعلم الضرورية، خاصة الدافعية التي تثير نشاطا معيناً في المتعلم، وتساعد على الاستجابة لموقف محدد، إضافة إلى النضج والممارسة.¹

1- جودت احمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص.37

المبحث الثاني: طرق ومناهج التدريس في الجزائر

لقد حظيت الأهداف التعليمية باهتمام بالغ من قبل رجال التربية وذلك لسببين؛ أحدهما منطقي والآخر تربوي تطبيقي، فمن الناحية المنطقية أن كل عمل ناتج يجب أن يسير وفق خطة ومراحل وأهداف محددة، وأي عمل بدون أهداف يؤدي إلى نتيجة مقيدة، كما أنها عملية هادفة ذات بداية ونهاية، وبدونها تتحول إلى عملية عشوائية لا فائدة منها¹، أما من الناحية التربوية التطبيقية فإن تحديد الأهداف في المحتوى التعليمي في المناهج التعليمية والكتاب المدرسي مهم جدًا لكل من المعلم والمتعلم، فبالنسبة للمعلم تساعد على اختيار النشاطات التعليمية التعليمية المناسبة لخصائص المتعلمين، وطبيعة المعرفة في المحتوى التعليمي على الإرشاد والتوجيه نحو إنجاز ما حُطّط من أهداف لعمليتي التعلم والتعليم، أما بالنسبة للمتعلم تتجلى أهميتها في أنها تعطي صورة كاملة عما يريد أن يتعلمه، وتوجيه انتباهه إلى ما سيدرسه خلال الحصة أو الفصل الدراسي، كما تزيد من مثابرتة في التعلم خاصة إذا ما قورن بالتغذية الراجعة التي توضح مدى إنجازه، كما تساعد على التقدير ذاته بالإضافة إلى تحسين أدائه وتحصيله الدراسي².

1- طرائق التدريس في الجزائر:

تختلف طرائق التدريس باختلاف الهدف التربوي ونمط المحتوى التعليمي والخصائص النفسية والمهنية للمعلمين، والشروط المادية للموقف التعليمي وهكذا فقد تكون طريقة التدريس فردية ذاتية ومبرمجة تعتمد على المتعلم أو تقليدية تعتمد على المعلم، ومهما اختلفت طرق التدريس وتنوعت إلا أنه يمكن تبويبها في طرائق رئيسية هي:³

1-1 طريقة الإلقاء(المحاضرة): وهي طريقة تقليدية يقوم بها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإملاء إلا أن هذه الطريقة لا تعمل على إيجاد العلاقة

1- ينظر، هادي ربيع شمعان أحمد ختام إسماعيل، القياس في التربية والتعليم، ص 107.

2- ينظر، أفنان نظير دروزة، أساسيات في علم النفس التربوي، استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التدريس، دراسات، بحوث، تطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص 63.

3- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط7، 2012، ص 62.

بين المعلم والمتعلم؛ حيث تتجاهل العمل بطريقة الأخذ والرد، وبالتالي لا تربي في المعلم روح الإبداع والتحليل والمنطق الرياضي. ومن سلبيات هذه الطريقة:

- قلة مشاركة المتعلم: مما يدفعه للشعور بالملل وشروذ الذهن خارج الصف الدراسي نتيجة إلقاء المعلم وتحديثه كثيرا.

- تصيب المتعلم بالخمول والكسل.

- يركز فيها المعلم على المعلومات التي تنمي الجانب المعرفي دون الجانب المهاري،

لأن التعليم ليس إكساب معلومات فقط.

- لا يستطيع فيها المعلم أن يقف على مدى فهم المتعلمين، ولا تساعده هذه الطريقة

على أن يدرك الفروق الفردية بين طلبته، فهو يلقي ويتحدث، وهم بدورهم مستمعين.¹

1-2 الطريقة التكاملية: تعتمد فكرتها على الخصائص الفنية لعملية التعلم وللمتعلم نفسه، وسميت بالتكاملية لأنها تعلم اللغة كوحدة تتكامل أجزائها منذ الخطوة الأولى لتعملها وتنمو في مدارجها المتتابعة ككل له وحدته، لا كأجزاء منفصلة.

1-3 الطريقة الحوارية: تقوم على الحوار والتفاعل المتبادل بين المتعلم والمعلم، ومن إيجابيات هذه الطريقة تفتح المجال أمام المدرس لتنمية انتباه الطالب، وتفكيره المستقبلي وتعتمد على طريقة الأسئلة وتثبت المعلومات في ذهن الطالب وتجعله شديد الانتباه.

1-4 الطريقة الاستقرائية: تجعل الطالب يبحث ويستقرئ الحقيقة وهي طريقة تبدأ بالجزئيات حتى تتوصل إلى قواعد عامة. تستعمل هذه الطريقة في المرحلة الأساسية حيث ينطلق التلميذ في التفكير في الجزئيات ليصل إلى العموميات، مما يعوّد التلميذ على التفكير السليم المنطقي.

1-5 طريقة المشروعات: المشروع هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد من الناحية العملية، وتحت إشراف المعلم ويكون هادفا ويخدم المادة العلمية، وأن يتم في بيئة اجتماعية، وسميت بهذا الاسم لأن التلاميذ يقومون بتنفيذ المشروعات التي يختارونها بأنفسهم.¹

1- المرجع السابق، ص 65.

1-6 الطريقة القياسية: إن الطريقة القياسية هي إعطاء الأشخاص المتعلمين حقائق عامة، ومن ثم القيام على التدليل على تلك الحقائق بمجموعة من الأمثلة تعمل على تأييدها، وتتميز هذه الطريقة بسهولة القيام على تطبيقها وتنفيذها؛ وذلك لأنها لا تتطلب مجهود عقلي كبير.

2- بيداغوجيا التدريس الحديثة بالجزائر:

تبنّت الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا مقاربات بيداغوجية لتسيير الفعل التربوي، أولها المقاربة بالمضامين ثم بالأهداف ثم بالكفاءات.

2-1- بيداغوجيا التدريس بالمقاربة بالمضامين: والتي جعلت التلميذ مستقبلاً مخزناً للمعرفة دون الاهتمام بتحضيره لمواجهة مواقف وظروف الحياة الاجتماعية المتغيرة، إذ تعتمد على الطريقة الإلقائية، كما تتميز باحترامها لمنطق المادة، واكتشاف المعارف النظرية، والاهتمام بالتعليم الموسوعي غير المتخصص، مع عدم الاهتمام بمجالات تطبيق المعارف وكذا بآليات تطبيقها، كما تتميز بصعوبة اختيار وسائل التقويم.

وهو ما يعني أن المقاربة بالمضامين مبنية على إيصال وتبليغ قائمة من المحتويات لمواد التعليم المستهدفة، ودور المعلم فيها يتمثل في التلقين المباشر للمعارف والمهارات التي تعد الهدف الأساس في تصور هذا المنهج التعليمي، إذ يعد المعلم هو حجر الأساس، والمتعلم هو المستهدف والمتلقي للمعارف والمعلومات يقوم بتخزينها تحسباً للاختبارات بعيداً عن العداد الفعلي لمواجهة الصعوبات المستقبلية في ميدان ما.²

2-2- بيداغوجيا التدريس بالمقاربة بالأهداف: إن استخدام المعلمين للأهداف يمكنهم من تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وتوجيه واختيار المضامين التعليمية والطرائق

1- طه على حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوئلي، اتجاهات حديثة العلمية في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب

الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص30

2- إلهام خفري، رسالة ماجستير، مدى فاعلية الاختبارات في الكشف عن الكفاءات النهائية عند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية، جامعة منتوري، الجزائر، 2008، ص95.

والأساليب الملائمة وتقييم المعلم والمتعلم والعملية التعليمية برمتها ولقد أسهم التدريس بالأهداف في تحقيق مكتسبات عدّة هامة هي:¹

- وعي الأستاذ بضرورة تحديد هدف كل نشاط تعليمي دقيق.
 - ترجمة محتويات التدريس إلى أهداف ووضع خطط دقيقة لتحقيقها
 - تصنيف الأهداف إلى معارف ومهارات ومواقف.
 - ضبط عملية التقييم سواء تعلق الأمر بالتقويم التكويني أو التقويم الإجمالي.
 - استثمار أدوات ووسائل جديدة للتقويم.
- إن التعليم بواسطة الأهداف يعتبر نموذج يختلف اختلافا كبيرا عن التعليم بواسطة المضامين فهو نسق يعتمد على نظرية من نظريات التعليم، التي يقصد بها ذلك النسق من الأطروحات والتأويلات والمفاهيم المنسجمة منطقيا، حيث تكون تلك العناصر والمكونات التي تنظم بها النسق التعليمي غير متناقضة فيما بينها.
- مراحل التدريس بواسطة الأهداف: تتلخص فيما يلي:**

2-2-1 مرحلة التصميم: يقوم المدرس في هذه المرحلة بتحديد أهدافه الخاصة؛

فلكل درس هدفه الخاص.

2-2-2 مرحلة التحليل: تتضمن هذه المرحلة تحليل الوضعية التي يجري فيها

التعلم

وتحليل المحتوى التعليمي مع مراعاة مبدأ التدرج من العام إلى الخاص، ومراعاة الطرائق المختارة، ومدى ملاءمتها الهدف من الدرس.

2-2-3 مرحلة التنفيذ: تضم هذه المرحلة سيرورة الدروس، أي جملة الخطوات

الرئيسية التي يتبعها المدرس لنقل معارفه وتحقيق أهدافه.

1- عمارة واسطي، فردية عالية، طرائق التدريس في الجزائر في ظل الوضعية الإدماجية - الطور الثانوي اللغة العربية نموذجاً، الملحق الجامعية مغنية، الجزائر، 2012، ص57-58.

ومن بين الانتقادات التي تعرضت إليها طريقة التدريس بالأهداف صعوبة صياغة الأهداف، فهي تتطلب وقتا كبيرا (سنة واحدة) وجهدا أكبر مما يشنت جهود المعلم.

2-3- بيداغوجيا التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم في اختيار منهجي تمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تامين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.¹

هي أن تبنى في التلميذ مظاهر التنوع والتفرد والاختلاف مع الاعتماد على توظيف مكتسباته ومواجهة وضعيات مشكلة، وبذلك الفعل البيداغوجي قد يتحول تحولا جذريا يعتمد على مقاربة منهجية دينامية أو حركية، خاصتها الإدماج في تفعيل النشاطات التعليمية، يتلاءم فيها الفعل التربوي بمضامينه العملية الثقافية مع المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية، ليكون المتلقي إيجابيا التفكير والفعل، وعلى دراية بما يجري في واقع حياته متفتحاً على بيئته ليقوم بدوره بوصفه مواطناً.

وتكمن أهمية التدريس بالكفاءات في أنها تُلزم المدرس التعرف على طرق التدريس الحديثة، لما لها من أثر فعّال في تحسين جودة التعليم والتعلم، وهو أمر هام يستدعي وقفات تكوينية يعنى بها المعلمون، ذلك لأن الطرق التقليدية لم تعد قادرة على تلبية حاجيات التعليم في القرن الواحد والعشرين؛ حيث إنّ عجلة التنمية أصبحت سريعة جداً، يتوجب معها تضييع الوقت وإهدار زمن التعلم من خلال إتباع طرق أظهرت إفلاسها ومحدوديتها.

إنّ طرق التدريس الحديثة مكّنت المتعلم اليوم من اختصار وحرق المسافات في الوصول إلى المعلومة، وفهمها وتطبيقها من خلال محاكاة الواقع الاجتماعي والاقتصادي داخل الفصول الدراسية، واستحضار حقيقة المجتمع الذي ينتمي إليه المتعلم والتدريب على مواجهة كل المواقف والاستعداد للمواقف الجديدة المستجدة.

¹ -فريد حاجي بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية القبة القدسية، الجزائر، (د، ط)، (د، ت)، ص11

2-3-1 خصائص التدريس بالكفاءات: ¹

- تفريد المعلم؛ بتشجيع الاستقلالية والعصامية والمبادرة لدى المتعلم، مع عناية خاصة بالفروق الفردية بين المتعلمين.
- قياس الأداء؛ بالاهتمام بتقويم الأداء والسلوكيات بدلاً من المعارف الصرفة والنظرية.
- إعطاء حرية أوسع للمتعلم في تنظيم أنشطة التعلم وتقويم الأداء.
- دفع المعلومات لتنمية الكفاءات أو حلّ إشكاليات في وضعيات مختلفة.
- توظيف المعلومات وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومهارة.

2-3-2 فوائد التدريس بالكفاءات: كثيرة نذكر منها: ²

- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين
- يجنّب الارتباك وضياح الوقت.
- يسهّل عملية التقويم.
- يمنح الثقة للمعلم.
- يبعد عن العشوائية.
- يوضّح الرؤيا للمعلم، فلا يتعثّر في طريق تدريسه.
- يحفّز المتعلم ويشوقه.

3-مزايا وعيوب استخدام الأهداف التعليمية:

نال موضوع الأهداف التعليمية اهتمام كثير من قبل الباحثين منذ بداية الخمسينات والستينات إذ تشير الأدبيات التربوية إلى وجهات متباينة بين مؤيدة ومعارضة حول جدوى صياغة السلوكية للأهداف وأهميتها، وقبل ذكر المزايا والعيوب لابدّ من الإشارة إلى مجموعة من النظريات والمفاهيم التي مهدت لانتعاش حركة الأهداف التعليمية ومن أهمها ما يلي:

1- فضايا قاسمي، تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- شعبة الأدب والفلسفة انموذجا- مذكرة لنيل شهادة

الماستر تخصص لسانيات، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2015، ص52.

2- حثروبي محمد الصالح، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، مطبعة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين المليلة،

الجزائر، (د، ط)، ص12.

- ظهور مفهوم الإجرائية في الفيزياء على يد "موسى برجمان" (Bridjman)، الذي يؤكد على تحديد المفاهيم النظرية غير المحسوسة، عن طريق اشتقاق أدلة على وجودها يمكن ملاحظتها الأطروحات التي قدمتها المدرسة السلوكية في علم النفس حول تحليل السلوك إلى مكوناته واعتبار التعلم تغيرات دائمة نسبيا في السلوك.

- الأفكار التي نادى بها "فرانكلين بونيت" (Bonnet) و"رالف تايلور" (Taylor) في النصف الأول من القرن العشرين حول ضرورة صياغة الأهداف بشكل واضح قابل للقياس.

- ظهور تصنيف الأهداف التعليمية "بلوم"، و"كلمنيجر" وجانييه في وضع تقنية لإعداد الأهداف التدريسية وفق الصيغة السلوكية.

من خلال ما سبق يمكن أن نعرض بعض وجهات النظر المؤيدين والمعارضين للأهداف التعليمية مع إبراز حجج كل منهما:

3-1- مزايا استخدام الأهداف التعليمية:

- تسهل الأهداف من عملية التعليم لدى التلاميذ، فهو يتوقع من خلالها ما يتعلمه أو ينجزه عند تقديمها لهم مما يساعد على إعداد أنفسهم بصورة أفضل لإنجاز هذا التعليم.

- تساعد الأهداف في تصميم منظومة التدريس، إذ تساعد مصممي التدريس في اختيار محتوى التدريس، وتحديد استراتيجياته، وإجراءاته واختيار الوسائل التعليمية المناسبة، بالإضافة إلى اختيار وسائل التقويم وأدواته.

- كما تساعد الأهداف في زيادة التحصيل الدراسي، إذ أثبتت بعض الدراسات أن استخدام التلاميذ للأهداف يحدث تأثيرات ذات دلالة في تحصيلهم الدراسي.

- تساعد الأهداف المعلمين من تحسين أدائهم، إذ أوضحت بعض الدراسات أن استخدام المعلمين الأهداف التعليمية أسهم في تحسين إعدادهم لخطط دروسهم، وفي تحسين الإجراءات التدريسية التي يقوم بها المعلم، وإضافة إلى أنها قد تمثل متغيرا مهما في زيادة فعالية التعلم الفردي.

- تساعد الأهداف التعليمية في بناء الاختبارات التحصيلية الملائمة وتبسيط المحتوى؛ لأنها تحلل المهمة التعليمية المركبة إلى أجزاء صغيرة، يسهل تعليمها ونقلها، وكذا في تحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ.¹

3-2- عيوب استخدام الأهداف التعليمية:

- إن تحضير الأهداف الجيدة يتطلب وقتاً وجهداً وخبرة، وأن الوقت يمكن أن يبذل في تحسين مهمات التدريس بدلاً من أن يهدر في عملية صياغة الأهداف، كما أن تحديد الأهداف مسبقاً يقلل من حرية وتلقائية المعلم، لذا يصبح هدفه منصباً نحو تحقيق الأهداف المحددة والثابتة، بالإضافة إلى التركيز على أهداف واحدة لجميع التلاميذ تقلل من مراعاة الفروق الفردية لديهم، وتهمل الأهداف التعليمية ما يسمى باللحظة التعليمية الإبداعية التي تفرضها عادة أسئلة التلاميذ التي قد تغيب عن بال المعلم وذلك يقلل من دافعية المتعلم ومن إبداعه.²

- إرجاع ظاهرة الإنسانية إلى أبسط عناصرها يفقدها معناها، وفي هذا السياق ترى المدرسة الجشطالتيّة أنّ الكل أكبر من مجموع أجزائه، وأنّ العناصر تكتسب معناها من علاقتها ببعضها البعض، أي أنّ الكل يسبق الجزء، ويكسبه معناه وعلى هذا الأساس تفتتت السلوك الكلي إلى عناصر بسيطة ظاهرة يفقد السلوك معناه.

- يعترض أنصار المذهب الإنساني على الأهداف السلوكية التعليمية، إذ يعدونها آلية لا إنسانية، وهي لا تمثل إلا مظهراً ثانوياً من أهداف التدريس الحقيقية وغالباً ما تكون متكلفة وعديمة المعنى، ويذكر "ديفيد أوزبيل" (AUSBEL) 1978 أنّ الأهداف التعليمية أكثر ملائمة للتعلم العصامي كما أنها تنزع إحباط ذي المعنى.

- يعرض "إيبيل" (Ebel) الأهداف السلوكية من وجهة نظر منطقية إذ يقول أهداف التدريس الحقيقية هي المعرفة والفهم والاتجاهات، وهذه الأهداف تؤثر على السلوك وتجعله ممكناً

1- يوسف قطامي، نايف قطامي، سيكولوجية التدريس، دار الشروق، الأردن، ط1، 2008، ص668.

2- يوسف قطامي، تصميم التدريس، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2008، ص670.

ولكنها ليست السلوك نفسه، ويرى كذلك أنه كلما انتقلنا من التعلم النفسي الحركي ومن التعلم المحسوس إلى مظاهر التعلم الأكثر تجريداً، فإن السلوك يصبح أقلّ تحديداً، وأقلّ وجوداً.

- تتناسب الأهداف التعليمية الصفوف الأولى من التعليم لمستويات منخفضة من القدرة أكثر من مناسبتها للمستويات العقلية والتعليمية العليا.¹

- من الاعتراضات أيضاً التي وجهت للأهداف في صعوبة توقع المعلم ما سيفعله التلميذ بعد فترة زمنية محددة؛ فقد يحدث ما لم يتوقعه المعلم أبداً، وهنا يفقد التلميذ الابتكار والاكتشاف والتجديد.

3-3- تعليق على مزايا وعيوب الأهداف التعليمية:

بعد عرضنا لمزايا وعيوب الأهداف التعليمية من استخدامها أو عدم استخدامها والجدل القائم بينهما يمكن أن نلخص القول في أن للهدف التعليمي مكانة لم تحدد بسهولة فهي ضرورية لممارسة أي نشاط تعليمي، فالهدف الذي يؤمن به الإنسان يخلق له دوافع لتوجيه سلوكه ويساعده في اختيار الوسائل المناسبة لتحقيقه ويمكنه من تقدير مدى نجاحه، فالهدف التعليمي ظاهرة تربوية جديرة بالدراسة والاهتمام؛ لما لها من مواصفات وشروط وتقنيات وتأثير إيجابي على طلبة التعليم الثانوي خاصة، فقد أعطت الأهداف التعليمية فعالية كبيرة في التدريس في المرحلة الثانوية مدى حاجة المعلمين لها، ورغم وجود بعض الانتقادات الموجهة للأهداف التعليمية، إلا أنّ مزاياها وفوائدها كثيرة، إذ تعدُّ ضرورة في عملية التعلم رغم وجود بعض النقائص، وهذا راجع إلى سوء استخدام هذه الأهداف من قبل بعض المعلمين، أو تعدُّ هروبا من وظيفة مهمّة لما فيها من صعوبات في صياغتها من حيث الوضوح والدقة.

1- محمد صالح علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، (د، ط)، 2005، ص 259.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تطرقنا إلى تحديد مفهوم الهدف التعليمي وذكر مكوناته وخصائصه ومستوياته ومصادر اشتقاقه، كما قدمنا أهم التصنيفات التي عرفتها الأهداف التعليمية، ثم قمنا بتحديد أهميتها في العملية والتعليمية وكذا تطرقنا إلى طرق التدريس ومزايا الأهداف المدرسية وعيوبها، إذ أن الأهداف التعليمية استجابات متباينة قد تكون نتائجها على الفرد إيجابية، ولها دورا كبيرا في نجاح والتفوق والإنجاز، حيث أن الفرد قادر على العمل من أجل تحقيق الهدف، وعليه فإن الأهداف التعليمية لها علاقة ارتباط بأداء التلميذ الدراسي.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

المبحث الأول:

رصد الأهداف التعليمية وعرض برنامج القواعد النحوية

المبحث الثاني:

الدراسة الميدانية

المبحث الأول: رصد الأهداف التعليمية وعرض برنامج القواعد النحوية

1- رصد الأهداف التعليمية في برنامج اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي:

- يتذكر الإعراب التقديري (في النحو).
- يتذكر إعراب المعتل الآخر.
- يتعرف على نون الوقاية.
- يتعرف على كيفية الإضافة إلى ياء المتكلم.
- يتعرف على الجمل التي لها محل من الإعراب.
- يتبين الفروق بين التمييز والحال.
- يتعرف على الفضلة وإعرابها ويتحكم في توظيف الهمزة في أول الأمر.
- يتعرف على صيغ منتهى الجموع وقياسها.
- يتعرف على صيغ جموع القلة ويتمكن من تصريف الأحرف في شتى حالات إسناده.
- يتعرف على البدل وعطف البيان والعلاقة بينهما.
- يتعرف على اسم الجنس الإفرادي والجمعي.
- يميز بين لو - لولا - لوما ويوظفها.
- يكشف ويوظف اسم الجمع والجمع مع التقسيم.
- يوظف الأحرف: أي - إي وكذا الفعل المعتل الليف ويتعرف على ظاهرة الجمع مع التفريق من أجل توظيفها في تعبيره الشفوي والكتابي.
- يتعرف على الكلمات: كم - كأى - كذا ودلالاتها والفعل المتعدي إلى أكثر من مفعول قصد التوظيف في التعبير الشفوي والكتابي.
- يوظف ما بمختلف دلالاتها ويستعمل الفعل المعتل الناقص في تعبيره الشفوي والكتابي.
- يتعرف على نون النون التوكيد والمشاكلة ويوظفهما.
- يتعرف على تشابه الأطراف (في البلاغة).
- يتذكر التضمين أو التناص.

- يتعرف على الجمع.
- يتعرف على التقسيم.
- يتذكر المجاز العقلي والمجاز المرسل ويقف عند بلاغتهما.
- يتذكر التشبيه ويقف عند بلاغته.
- يتذكر الكناية ويقف عند بلاغتها.
- يتعرف على الإحصاء وقيمتها المعنوية والبلاغية.
- يتعرف على بلاغة الاستعارة ويستعملها.

- عرض البرنامج السنوي للدروس النحوية لمستوى الثالثة ثانوي:

2-1- التعريف بالكتاب المدرسي:

كتاب اللغة العربية وآدابها خاص بالسنة الثالثة ثانوي، شعبة الآداب والفلسفة وشعبة اللغات، قام بتنسيقه والإشراف عليه الدكتور "الشريف مربي" وهو أستاذ محاضر بجامعة الجزائر، وشارك في تأليفه كل من:

❖ دراجي سعدي مفتش التربية والتكوين

❖ سليمان بورنان أستاذ التعليم الثانوي

❖ نجاة بوزيان أستاذة التعليم الثانوي

❖ مدني شحامي أستاذ تعليم ثانوي

عالم الصور كمال ساسي، وقام بتصميم الغلاف توفيق بغداد، وصمم وركب

الكتاب من طرف السيدة نوال مزلق.

يشتمل الكتاب على اثني عشر محورا، ينجز كل محور في أسبوعين، ويتضمن المحور نصين أدبيين ونصا تواصليا وآخر للمطالعة الموجهة، وهي نصوص متصرف فيها لغايات تربوية، وفي النصين الأدبيين تتم المعالجة الأدبية والنقدية، ويتم استثمار النواحي اللغوية والبلاغية والعروضية بغرض ضبط اللغة وتنمية ملكة التدوق الفني عند المتعلمين.

هذا الكتاب مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية ووزارة التربية الوطنية رقم 1858/م.ع/08 بتاريخ 22 اكتوبر 2008م.

2- برنامج قواعد اللغة العربية لشعبة آداب وفلسفة:

- الإعراب اللفظي.
- الإعراب التقديري.
- نون الوقاية.
- معاني: إذ- إذا- إذا (إذن)- حينئذ وإعرابها.
- الجمل التي له محل لها من الإعراب.
- الجمل التي لا محل لها من الإعراب.
- إعراب المسند والمسند إليه.
- أحكام لتمييز والحال وما بينهما من فروق.
- الفضلة وإعرابها.
- اسم الجنس الجمعي والإفرادي.
- أحكام البذل وعطف البيان.
- معاني لو-لولا-لوما وإعرابها.
- معاني إما وأما وإعرابها.
- معاني الأحرف المشبهة بالفعل.
- معاني أي - أي-إي وإعرابها.
- معاني كم -كأين -كذا وإعرابها.
- معاني "ما" وإعرابها.

من الملاحظ على هذا البرنامج أنه مكثف وشامل لدروس النحو، بحكم أن مادة اللغة العربية مادة أساسية لتلاميذ شعبة الآداب والفلسفة، كما نعلم أن حصص القواعد

النحوية لها حصة الأسد على غيرها من حصص البلاغة والعروض، باعتبار النحو محورا أساسيا تقوم عليه اللغة العربية.

ولم تكن دروس النحو مستقلة، وإنما هي معارف مستمدة من النصوص نفسها، من أجل خدمة المبنى والمعنى في تلك النصوص؛ أي أن الكتاب يقوم على أساس المقارنة النصية كاختيار منهجي، وعلى المقارنة بالكفاءات كاختيار تربوي

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية ومراحلها

1- خطوات الدراسة الميدانية:

تم إنجاز هذا البحث الميداني بتقديم استبيانات للأساتذة. وقد قمنا بتوزيع عشرين استبياناً على مستوى المؤسسات التربوية المتعلقة بالطور الثانوي لمستوى الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، وشملت الاستبانة أربع مؤسسات هي:

- ابن رشيقي القيرواني بالطيبات.

- الدقعة على بالنقر.

- عبيد أحمد ببناصر.

- زقوني الصغير بالطيبات.

2. عينة الدراسة:

نقصد بها مجتمع الدراسة، وهاته العينة تشكل صورة صغيرة ودقيقة النتائج بغية التعميم على المجتمع الأصلي، وبحكم موضوع الدراسة خصصنا الاستبيان لأساتذة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة الآداب والفلسفة، كونهم المعنيين الفعليين بتحقيق الأهداف التعليمية في تقديم الدروس النحوية.

3. مفهوم الاستبيان: هو أداة إجرائية مهمة للحصول على نتائج تخدم البحوث العلمية وكذلك هو «وسيلة للحصول على إجابات عدد كبير من الأسئلة المكتوبة في نموذج صعب لهذا الغرض، ويقوم المجيب بملأ هذا الاستبيان بنفسه، وهناك استبانة مفتوحة واستبانة مقيدة مغلقة»¹.

1- احمد الفتاح زكي فاروق عبده، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2004، ص60.

4- تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة:

4-1- التعرف على المستجوب من الأساتذة:

لتحليل هذا الاستبيان نتبع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد بالأساس على المساءلة ودراسة الحالة، مع تحديد درجة تواتر الإجابات والنسب المئوية وعدد التكرارات، ثم مناقشتها.

أ- الوظيفة: أستاذ تعليم ثانوي للقسم النهائي

ب- الجنس: أستاذ (14) - أستاذة (06).

ج- الصفة:

مكون	رئيسي	متريص مستخلف
06	08	06

يتضح لنا أنّ النسبة الأكبر كانت للأستاذ الرئيسي (03 إناث و 05 ذكور) وجاء عدد الأساتذة المكونين (01 إناث و 05 ذكور)، وجاء عدد المتريصين والمستخلفين (أثنين و 04 ذكور)، والملاحظ من هذا الإحصاء أن عامل الخبرة غالب وهو مؤشر جيد لهذه الدراسة.

د- سنوات الخبرة:

النسبة	العدد	سنوات العمل
30%	06	أقل من 05 سنوات
20%	04	ما بين 05 سنوات و 10 سنوات
50%	10	أكثر من 10 سنوات
100%	20	المجموع

من خلال الجدول يتبين أن النسبة الغالبة للأساتذة ذوي الخبرة؛ إذ كان عددهم 10 أي 50% وجاءت نسبة الأساتذة الأكثر من خمس سنوات خبرة 20%، والأساتذة الأقل من

خمس سنوات جاءت نسبتهم 30%. وهو مؤشر يعطينا تقاؤلا حول نتائج الاستبيان وذلك لحضور عامل الخبرة وبقوة.

هـ- المؤسسة التي تزاول فيها عملك: وزع الاستبيان على الأستاذة وذلك في أربع ثانويات في مقر دائرة الطبيات.

النسبة المئوية %	عدد الإجابات	عدد الاستبيانات الموزعة	الثانوية
30%	06	06	ابن رشيق القيرواني
25%	05	05	عبيد أحمد
20%	04	04	زقوني الصغير
25%	05	05	الدقعة علي

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن الاستبيانات متساوية في كل من ثانوية عبيد أحمد

والدقعة علي بنسبة 25%، وتقدر نسبة ثانوية القيرواني بـ 30%، وأقل نسبة كانت لثانوية

زقوني الصغير، وبهذا نكون قد انتهينا من تحليل الأسئلة الخاصة بالتعريف علي

المستجوب.

4-2- تحليل أجوبة الاستبيان الموجه للأساتذة:

- هل تتقيد بالأهداف المسطرة في المخطط السنوي للتعليمات؟

النسبة	التكرار	الإجابة
95%	19	نعم
00%	00	لا
05%	01	أحيانا
100%	20	المجموع

أغلب الإجابات كانت "نعم" بنسبة 95% أي أنه لا يمكن الخروج عن تلك الأهداف، فهي تحقق لدى المتعلم الكفاءات المسطرة في المناهج التعليمية، في حين انعدمت الإجابة بـ "لا"، أما إجابة "أحيانا" أخذت نسبة 05%. كمؤشر يبين ألا جدوى من تعليم لا يحقق أهدافه المرجوة.

- هل النصوص المقررة في كتاب السنة الثالثة ثانوي يحقق المقاربة النصية في معالجة الظواهر النحوية والبلاغية نعم لا أحيانا؟

النسبة	التكرار	الإجابة
75%	15	نعم
20%	04	لا
05%	01	أحيانا
100%	20	المجموع

لقد أخذت الإجابات بنعم النسبة الأكبر بـ: 75% وهو أمر أقرّه مؤلفو الكتاب أنفسهم، فالنصوص اختيرت خصيصا لتعالج الظواهر اللغوية المستهدفة.

في حين جاءت الإجابة بـ "لا" بنسبة 20%، والإجابة بـ: أحيانا نسبة 05%، وهو يفسر بأن هناك بعض التعديلات في التوزيع السنوي لا تتلاءم وتوزيع الكتاب، وهو خلل تنسيقي بين التوزيعين من شأنه أن يقوض مبدأ المقاربة النصية.

- هل القواعد النحوية الموجودة في الكتاب المدرسي كافية أم أنك تعتمد على مراجع خارجية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
كافية	06	30%
غير كافية	14	70%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول جاءت الإجابة بأن القواعد النحوية المحتواة في الكتاب المدرسي مختصرة وغير كافية بنسبة 70%، ما يعني أن الأستاذ غالبا ما يلجأ للمراجع النحوية الخارجية لاستكمال ما نقص من جهة، وللتوسع أكثر وللإحاطة بكل جوانب الظاهرة النحوية المستهدفة من جهة أخرى.

وجاءت نسبة 30% لتعبّر عمّن يكتفون في الدروس النحوية بالقاعدة المضمنة في الكتاب المدرسي فقط، ويرجع ذلك في الغالب للأساتذة الذين تراكمت لديهم خبرات سنين، إذ يكتفون بما جادت به قرائهم، وهناك من الأساتذة كذلك من يتبع أسلوب الاختصار وعدم التعمق في ثنايا الدرس، وعليه يكتفي بما يحتويه الكتاب المدرسي دون الرجوع لغيره.

- هل الأهداف المقررة لكل دراسة سهلة التحقيق أم صعبة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
سهلة	05	25%
صعبة	15	75%
المجموع	20	100%

من خلال إجابات الأساتذة نلاحظ أنّ نسبة 75% يرون أن الأهداف المقررة صعبة التحقيق والمنال على أرض الواقع، ونسبة 25% يرون أنها سهلة. ولعل ذلك يرجع لتقليص

الحجم الساعي للمادة بسبب الوضع الوبائي، وكذا للضعف النحوي القاعدي لدى التلاميذ، وعزوف آخرين عن الدروس النحوية التجريدية التي تشعرهم بالملل. في حين يرى بعضهم الآخر أنّ بلوغ الأهداف سهل بحكم خبرتهم الميدانية، وحسن تكيفهم مع الظروف سواء مع الحجم الساعي أو ضعف المستوى.

- هل تتقيد في مراحل تقديم الدرس بطريقة المقارنة بالكفاءات؟

النسبة	التكرار	الإجابة
80%	18	نعم
00%	00	لا
20%	02	أحيانا
100%	20	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 80% من الفئة المستجوبة ترى ضرورة التقيد في مراحل تقديم الدرس بطريقة المقارنة بالكفاءات وهي النسبة الغالبة؛ لأن هذه الطريقة في نظرهم هي الطريقة الأكثر نجاعة، إذ تعمل على إقحام التلاميذ في الأنشطة التعليمية، وتعودهم على حل المشكلات وإنجاز مشاريع، ويتم ذلك بشكل فردي وجماعي، كما تعمل على صقل المهارات وتنميتها.

وجاءت نسبة من لا يتقيدون بالمقارنة بالكفاءات في تقديم دروسهم 00%، في حين أخذت الفئة الأخرى التي تمثل أحيانا نسبة 10%، كمؤشر على صعوبة التقيد بهذه الطريقة في كل الدروس في نظرهم، وقد يرجع ذلك للفوارق الفردية بين التلاميذ، فهناك من لديه مكتسبات مسبقة ويريد التوسع أكثر، وهناك من يصعب عليه الفهم لضعفه القاعدي في القواعد.

- هل تعتبر منهجية التدريس بالكفاءات مناسبة أم غير مناسبة في تحقيق أهداف تدريس أنشطة اللغة العربية؟

النسبة	التكرار	الإجابة
65%	13	مناسبة
35%	07	غير مناسبة
100%	20	المجموع

نسبة 65% رأت أن التدريس بالكفاءات يعد مناسباً لتقديم المحتوى التعليمي، ونسبة 35% يرون عكس ذلك؛ أي أنّ معظم الأساتذة الأدب العربي يرون أن طريقة التدريس بالكفاءات أحدثت تغييراً إيجابياً في تقديم الحصص، وأصبح الأستاذ يؤدي دور الموجه والمرشد لنشاطات تلاميذه، حيث بات التلميذ أكثر تفاعلاً من ذي قبل فهو محور العملية التعليمية في تقديم الدرس.

وهناك أساتذة يرون أنها هبة إصلاحية لم تحقق النجاح الكبير لأنها لم تجد الظروف المناسبة، كما أنهم يرون أنها لا تناسب كل فئات التلاميذ نظراً للفوارق الفكرية والاجتماعية بينهم، ويرون أن الواجب أن تهيأ لها الظروف الحسنة لضمان نجاح هذه الإصلاحات.

- إذا كانت إجابتك بأنها غير مناسبة، فما هي العوائق التي تحول دون نجاح طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في نظرك؟

من خلال الإجابات نلاحظ أن العوائق في نظر الأساتذة تتمثل في: عدم تلقي الغالب الأعم من الأساتذة لدورات تكوينية وتدريبية أو تكوينية أكاديمية جامعية، وهو معوق ذاتي خاص بالأستاذ، ومن العوائق المسجلة كذلك التذمر الكبير للأساتذة من الضعف القاعدي المسجل لدى أغلب المتعلمين خاصة في القواعد النحوية، وكذا ضعف الحافز لدى التلاميذ لطلب العلم لكثرة الانشغالات والملهيات في هذا السن بالذات، ومن أبرز ما سجل كذلك ضعف الرقابة الأسرية لدى شريحة كبيرة من التلاميذ.

- وما هي الحلول المقترحة لذلك في نظرك؟

من خلال مجموع الإجابات نلاحظ أن الحلول المقترحة في نظر الأساتذة تتمثل في: تلقي دورات تكوينية مناسبة للأساتذة تعرفهم بفحوى المقاربة بالكفاءات وأحسن السبل لنجاحها، والعمل على ترغيب التلاميذ في المادة، وإدماجهم في الأعمال داخل القسم، بالموازاة مع الرقابة الأبوية ومتابعة أبنائهم داخل وخارج المؤسسة، ومحاولة رفع مستوى التلميذ بتشجيعه على المطالعة الخارجية وإنجاز الواجبات...

9-أترون أن الوقت المخصص لنشاط مادة القواعد كافيا لتحقيق الأهداف؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	08	%40
لا	12	%60
المجموع	20	%100

معظم الإجابات تقول إن الوقت المخصص لمادة القواعد غير كاف ليستوعب التلاميذ

الدرس، خاصة بعد تقليص الحجم الساعي للوحدة في ظل جائحة كورونا، وكذا دمج حصتين في وحدة واحدة في بعض الدروس الهامة، لأن درسها طويل يستدعي وقتا للفهم والتطبيق، إضافة إلى ما سبق ذكره من ضعف قاعدي، ونقص الرغبة في تعلم قواعد النحو.

-أترون أن تقليص الحجم الساعي بسبب الوضع الوبائي لداء كورونا يؤثر سلبا على

تحقيق الأهداف؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	18	%90
لا	02	%10
المجموع	20	%100

كانت معظم الإجابات ب "نعم" بنسبة 90% بسبب كثافة المحتوى التعليمي وتقليص عدد الحصص المخصصة لتدريس مادة اللغة العربية، من 07 حصص إلى 04 حصص، والتضحية بحصص التطبيقات، مما يجبر الأستاذ على التصرف في التوقيت، لتقديم الأهم للمتعلم. في حان جاءت الإجابة ب "لا" بنسبة 10%، ويرجع ذلك للأساتذة الذين يحسنون التكيف مع الظروف الصعبة لاملاكهم خبرة سنوات.

- أترون أنّ نظام التفويج كان عاملا مساعدا على تحقيق الأهداف التعليمية أم العكس؟

الإجابة	التكرار	النسبة
مساعدة	17	85%
غير مساعدة	03	15%
المجموع	20	100%

85% من الأساتذة يرون أنّ نظام التفويج يعد عاملا مساعدا على تحقيق الأهداف، ونسبة 15% ترى عكس ذلك؛ فغالبا الأساتذة يرى أنّ التفويج من شأنه أن يقلل عدد التلاميذ في الحجرات إلى النصف، وهو ما يسهل إيصال المعلومة في وقت أقصر، ويقلل من الحركية والتشويش، ويساعد المعلم على مراقبة الأعمال والاستظهار والمراجعة ومعالجة الحالات الخاصة التي تحتاج إعادة الشرح، ويعطي الفرصة لشريحة أكبر من التلاميذ في المشاركة. في حين يرى البعض الآخر أنّ التفويج ينجم عنه تكرار الدرس مرات عديدة لكثرة الأفواج، ما يترتب عليه الإجهاد وخاصة للأساتذة الكبار في السن، ويقتل فيهم روح الحماسة، ويصيبهم بالملل.

- ما هي الطريقة التي تعتمد عليها غالباً في تقديم الدرس النحوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
القياسية	02	10%
الاستقرائية	17	85%
طريقة أخرى	01	05%
المجموع	20	100%

الملاحظ أن الأغلب يختار الطريقة الاستقرائية بنسبة 85%؛ أي الانطلاق من الأمثلة ومناقشتها لاستنباط القاعدة، وهي الطريقة المعمول بها، وكما هو مبين في الجدول هناك فئة تعتمد الطريقة الثانية وهي القياسية بنسبة 10%؛ تنطلق من القاعدة شرحاً وتحليلاً وتطبق على الأمثلة، في حين كانت نسبة 5% لطرق أخرى، ويبقى الأهم هو تفاعل وفهم المتعلم للدرس كمعيار أساسي للحكم على مدى نجاح الطريقة أو فشلها.

- على أي أساس تقيم التلميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
من خلال تطبيق فوري كتابي بعد الدرس	12	60%
من خلال أعمال شفوية	06	30%
من خلالهما معا	02	10%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول يتبين لنا أن النسبة الأكبر كانت لـ التطبيق الفوري 60%، لأن التطبيق الفوري بعد الحصة يساعد من جهة على إدراك مدى استيعاب المتعلم وفهمه للدرس النحوي ومن جهة أخرى يساعد على تثبيت المعارف بعد استثماره لها وتمرنه عليها

بينما أخذت الأعمال الشفهية نسبة 30%، ويرى أصحابها أن الوقت لا يكفي غالباً لمراقبة الإجابات وتصحيحها وعليه فهو مجبر على اتباع المشافهة للتأكد من بلوغ أهدافه التعليمية النحوية.

أما من خلالهما معا فكانت نسبتها 10%. وهنا يرجع الأمر للمعلم بحكم خبرته وعلمه بما يناسب درسه وما يساعد تلميذه، فيختار الطريقة التي تناسب درسه وظرفه الزمني في الحصة.

الخدمة

- في ختام هذا البحث ذي الفصول الثلاثة بدراسة نظرية وتطبيقية، ومن خلال إشكالية البحث والتي تتمحور حول دور الأهداف التعليمية في نجاح العملية التعليمية للغة العربية، خلصنا إلى جملة من النتائج تمثلت فيما يلي:
- إن العملية التعليمية كلُّ متكاملٌ بشقيه العلميِّ والتربويِّ تهدف إلى تكوين طالب متعلم مثقف يمتلك مختلف المهارات التي تمكنه من تجاوز مشاكل الحياة.
 - تعليمية اللغة العربية تعدُّ عملاً تربويًّا يهدف إلى إكساب المتعلم المهارات الأربعة: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.
 - الهدف التعليمي هو أول ما يسطرّ وآخر ما يحقق، وهو الغاية من العملية التعليمية، ويشق من مصادرة متعددة أبرزها: الدراسة التحليلية لاحتياجات المتعلم وسياسة الدولة في التخطيط اللغوي وسيكولوجية المعلم والمتعلم والخبراء والمختصون في المجال التربوي وكذا من المادة التعليمية ودليل المعلم وخطة المنهاج.
 - إن تسطير الأهداف التعليمية وهو عملٌ أساسيٌّ يأتي الأول في رسم الخطة التربوية يجب أن يراعي عدة محاذير، وأن تتوفر فيه عدة شروط، ويراعي الظروف المحيطة بالعمل التربوي، حتى تضمن تحقق هذه الأهداف، وكما يقال إذا أردت أن تطاع فاطلب المستطاع، كأن تضع مثلاً في التوزيع ثمانية مقاطعٍ مقابل أقل من اثنين وعشرين أسبوعاً فعلية في الموسم الدراسي، علماً أن المقطع يقدم في شهر، ما يبين أن المنظر لم يراع ظروف تحقيق أهدافه في الواقع.
 - بيداغوجيا التدريس في الجزائر مرت بثلاث تجارب؛ أولها التدريس بالمقاربة بالمضامين ثم بالمقاربة بالأهداف وأخيراً بالمقاربة بالكفاءات، هذه الأخيرة تعد محاولة جادة لتحقيق الأهداف، وذلك لما أضفته من حيويةٍ في تقديم المحتوى التعليمي، وإخراج المتعلم من قوقعة التلقي والحفظ إلى مهمة المشاركة في البناء، وتخفيفٍ من الدور التلقيني الذي كان يتقل كاهل المعلم إلى دور المرشد والموجه، ولكنها في الوقت ذاته واجهتها بعض العراقيل حتى

حكم عليها بعضهم بالفشل، كعدم مراعاة الفوارق الفردية للمتعلمين فكريا واجتماعيا، وعدم تهيئة الظروف المواتية التي تساعد على إنجازها.

- من خلال الدراسة الميدانية لاحظنا وجود عوائق تصعب على المعلم بلوغ الأهداف المسطرة خاصة في الدروس النحوية، مثل الضعف القاعدي وعدم كفاية الحجم الساعي بالموازاة مع كثافة الدروس النحوية، الضعف التكويني للمعلم وبالأخص في مجال طرق التدريس الحديثة ومناهجها، وكذا عدم التنسيق بين المخطط التوزيعي للبرنامج لدى المعلم والمخطط التوزيعي الموجود في الكتاب المدرسي، ما ينجم عنه خلل في تحقيق المقاربة النصية التي تعد ركيزة في المقاربة بالكفاءات، وغيرها من العوائق التي تحتاج دراسة ميدانية قبل إصدار أي تجربة إصلاحية غير مجدية.

- إن صعوبة بلوغ الأهداف النحوية لدى التلاميذ في المرحلة النهائية للتعليم الثانوي قد ترجع لطبيعة بعض المواضيع الصعبة، والتي تطلب أكثر من حصة بعدّها مادة تحتاج إلى النشاط والحيوية التطبيق، ومن جهة أخرى لاحظنا كثافة الدروس النحوية التي تثقل كاهل التلاميذ المطالبين باجتياز امتحان البكالوريا، هذه وغيرها من العراقيل التي يجب أن تحصى ميدانيا وتخضع لدراسة معمقة تساعد على تذليل الصعوبات لبلوغ المرامي في القواعد النحوية.

- إن الطريقة الأنسب لتأدية درس النحوي يختارها المعلم، سواء كانت استقرائية أو قياسية أو تكاملية أو إلقائية... فنوعية الدرس ومستوى التلاميذ واستعداداتهم هي أمور تساعد على اختياره للأنسب من هذه الطرق.

- نلاحظ تحمس أغلب الأساتذة لنظام التفويج المؤقت بسبب جائحة كورونا؛ بسبب قلة عدد المتعلمين في الحجرات ما ساعدهم على تقديم الحصص النحوية في نشاط وحيوية تشمل أغلب التلاميذ، فبات الأستاذ يستطيع أن يراقب ويوجه ويتفقد أحوال جل تلامذته في الحصة الواحدة وبقومهم وبقومهم.

- وفي الأخير يبقى التزام الأستاذ بالمقرّر من الأهداف التعليمية أول وأهم خطوة في نجاح العملية التعليمية؛ لأنها تأتي ضمن سياسة لغوية بعيدة ومتوسطة وقريبة المدى، ويكون ذلك بالاستناد إلى دليل الأستاذ وتوجيهات مفتش التربية.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش.

ثانياً: الكتب:

1. إبراهيم الخطيب، مروان أبو حويج، مصطفى خليل الكسواني، محمد الشناوي، علم النفس المدرسي، دار قنديل، عمان، ط1، 2006.
2. أحمد الفتاح زكي فاروق عبده، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2004.
3. أفنان نظير دروزة، أساسيات في علم النفس التربوي، استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التدريس، دراسات، بحوث، تطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
4. آلاء جابر، مفهوم العملية التعليمية وعناصرها، دار مسيرة للنشر، لبنان، (د، ط)، 2016.
5. أمل البكري، نادية عجوز، علم النفس المدرسي، المعزز للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
6. بسمة كمال، أساليب التعليم الحديثة دار الهدى للتوزيع والنشر، ط1، 2006.
7. التواتي بن تواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ط)، (د، ت).
8. جودت احمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
9. حثروبي محمد الصالح، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص والمناهج الرسمية دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ط)، (د، ت).
10. حثروبي محمد الصالح، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، مطبعة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين المليلة، الجزائر، (د، ط)، (د، ت).
11. حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، (د، ت).

12. الحسن اللحية، دليل المدرس التكويني والمهني، دار الحرف للنشر، الجزائر، ط1، 2008.
13. الحيلة توفيق أحمد مرعي محمد محمود، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها - عناصرها - أسسها - عملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2001.
14. الحيلة محمد محمود، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2001.
15. ———، مهارات التدريس الصفّي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2007.
16. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، (د)، ط، 2000.
17. الدريج محمد، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب للنشر، الجزائر، (د، ط)، 2000.
18. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مناهجه وأساليبه، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، (د، ت).
19. الزبيدي محمد بن محمد عبد الله الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة ل غ و، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، ج39.
20. زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
21. سعيد عبد الله لافي، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2012.
22. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ط)، 2009.
23. صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، الأردن، (د، ط)، 2006.
24. طه على حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوثلي، اتجاهات حديثة العلمية في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.
25. عدس محمد عبد الرحيم، فن التدريس، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 1998.

26. العلوان أحمد فلاح ، علم النفس التربوي تطوير المعلمين، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.
27. عمارة واسطي، فردية عالية، طرائق التدريس في الجزائر في ظل الوضعية الإدماجية-الطور الثانوي اللغة العربية نموذجاً-، الملحق الجامعية مغنية،الجزائر، 2012.
28. غريب عبد الكريم، عبد اللطيف الفاربي، عبد العزيز الغرصاف، معجم مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، منشورات التربية، سلسلة علوم التربية، 2000/10/09.
29. فرج عبد اللطيف حسين، التدريس الفعال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2009.
30. فريد حاجي بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية القبة القدسية، الجزائر، (د، ط)، (د، ت).
31. الفوزان عبد الرحمن بن إبراهيم، مختار الطاهر حسين، محمد عبد الخالق محمد فضل، العربية بين يديك (انظر المعلم الناجح شخصيته وموقفه بتصرف)، عمان، (د، ط)، 2001.
32. كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج وفق منهج التفريد الثاني، دار الفكر، عمان، ط1، 2009.
33. محمد أبو علي بن أحمد بن سعيد بن جزم، الإحكامي في أصول الأحكام، تح احمد محمد شاكر، دار الأفاق الجديدة، ط2، 1983.
34. محمد صالح علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، (د، ط)، 2005.
35. محمد عثمان، أساليب التقويم التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، (د، ط)، 2005.
36. مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقران، دار ابن الجوزي، السعودية، (د، ط).
37. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، مج2.

38. نايف القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة ودار المشرق الثقافي، عمان، ط1، 2006.
39. هادي ربيع مشعان، أحمد ختام إسماعيل، القياس في التربية والتعليم، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، (د،ط)، (د، ت).
40. وطاس محمد، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د، ط)، 1988.
41. يوسف قطامي، تصميم التدريس، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2008.
42. _____، نايف قطامي، سيكولوجية التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2008.

ثالثاً: قائمة الرسائل والأطروحات:

- 1- ليلي بن ميسية، اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط - مدينة جيجل نموذجاً - مذكرة ماجستير، سطيف، جامعة فرحات عباس، 2010-2011
- 2- بكريت نسرين، تعليمية تدريس القواعد (النحو) - السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية-، رسالة ماجستير، جامعة بلقايد، 2018.
- 3- إلهام خنفري، رسالة ماجستير، مدى فاعلية الاختبارات في الكشف عن الكفاءات النهائية عند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.
- 4- فضيا قاسمي، تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي - شعبة الأدب والفلسفة انموذجاً - مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات، جامعة أبي بكر بلقايد، 2014، 2015،

5- ليلي بن ميسية: اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقويم
لدى تلاميذ الثالثة متوسط - مينة جيجل نموذجاً - مذكرة ماجستير، سطيف، جامعة فرحات
عباس، 2010-2011.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية والأدب العربي

يدخل هذا الاستبيان ضمن تحضير مذكرة تخرج بعنوان الأهداف التعليمية في برنامج اللغة العربية ثالثة ثانوي نموذجاً - دراسة نحوية دلالية.
زملائي الأساتذة يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة نرجو منكم أن تتكرموا علينا بالإجابة عليها حتى يتسنى لنا دراسة هذا الموضوع دراسة دقيقة، مع العلم أننا نتعهد بسرية معلومات الاستبيان وأن إجاباتكم ستستخدم لغرض علمي لا غير.

ولكم كما فائق التقدير والاحترام

التعرف على المستجوب من الأساتذة:

1. الوظيفة: أستاذ تعليم ثانوي للقسم النهائي
2. الجنس: أستاذ أستاذه
3. الصفة:

مستخف	متربص	رئيسي	مكون

4. الخبرة:

خمس سنوات أو أقل	10 سنوات أو أقل	أكبر من 10 سنوات

5. المؤسسة التي تزاوّل فيها عملك:

أسئلة الاستجواب:

ملاحظة: ضع علامة X أمام الإجابة المختارة

1. هل تتقيد بالأهداف المسطرة في المخطط السنوي للتعلّمات وآلياته؟

نعم	لا	أحياناً

2. هل النصوص المقررة في كتاب السنة الثالثة ثانوي تحقق المقاربة النصية في معالجه الظواهر النحوية والبلاغية؟

نعم	لا	أحياناً

3. هل القواعد النحوية الموجودة في الكتاب المدرسي كافية أم أنك تعتمد على مراجع

خارجية؟

كافية	غير كافية

4. هل الأهداف المقررة لكل درس سهلة التحقيق أم صعبة؟

سهلة	صعبة

5. هل تتقيد في مراحل تقديم الدرس بطريقه المقاربة بالكفاءات؟

نعم	لا	أحيانا

6. هل تعتبر منهجية التدريس بالكفاءات مناسبة أم غير مناسبة في تحقيق أهداف تدريس أنشطة اللغة العربية؟

مناسبة	غير مناسبة

7. إذا كانت الإجابة ب "لا" فاذكر العوائق التي حالت دون نجاحها

.....

8. وما هي الحلول المقترحة؟

.....

9. أترون أن الوقت المخصص لنشاط ماده القواعد كاف لتحقيق الأهداف؟

نعم	لا	أحيانا

10. أترون أن تقليص الحجم الساعي بسبب الوضع الوبائي لداء كورونا يؤثر سلبا على تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة لكل درس؟

نعم	لا

11. أترون أن نظام التفويج كان عاملاً مساعداً على تحقيق الأهداف التعليمية أم العكس؟

مساعد	غير مساعد

12. ما هي الطريقة التي تعتمد عليها غالباً في تقديم الدرس النحوي؟

استقرائية (بمناقشة الأمثلة ثم استنتاج القاعدة)	
قياسية (بمناقشة القاعدة ثم التطبيق على الأمثلة)	
طريقة أخرى	

13. على أي أساس تقيم التلميذ عند نهاية الدرس النحوي؟

من خلال تطبيق فوري كتابي بعد الدرس	
من خلال أعمال شفوية	
من خلالهما معاً	
من خلال طريقة أخرى	

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الإهداء
	كلمة شكر وعرفان
	مقدمة
	الفصل الأول تحديد مفهوم التعليمية
	المبحث الأول: التعليمية وعناصرها
07	تمهيد.....
07	1- تعريف التعليمية.....
08	2- محطات التعليمية.....
08	3- موضوع التعليمية وأهدافها:.....
09	3-1 موضوع التعليمية.....
09	3-2 أهداف التعليم.....
10	4- تعليمية اللغة العربية.....
10	4-1 مفهوم اللغة.....
10	4-2 مفهوم تعليمية اللغة العربية.....
11	5- الوسائل التعليمية.....
11	5-1 مفهوم الوسيلة التعليمية: لغة - اصطلاحاً.....
14	5-2 شروط اختيار الوسائل التعليمية وإعداداتها:.....
14	5-3 دور الوسائل التعليمية وأهميتها.....
15	6- أقسام العملية التعليمية.....
15	6-1 المعلم.....
15	6-2 التعليم.....
16	7- عناصر العملية التعليمية.....
17	7-1 المعلم.....

182-7 المتعلم.....
183-7 المادة التعليمية.....
المبحث الثاني: المناهج التعليمية	
201- مفهوم المنهاج : لغة واصطلاحا.....
212- من المنهاج القديم إلى المنهاج الحديث.....
213- سمات المنهج الحديث.....
234- الأسس التي يقوم عليها المنهاج التربوي.....
245- مكونات المنهاج التربوي.....
246- المناهج المعتمدة في التدريس.....
241-6 المنهج التقليدي.....
252-6 المنهج البنوي.....
253-6 المنهج التواصلي.....
25خلاصة الفصل الأول.....
الفصل الثاني الأهداف	
المبحث الأول: الأهداف التعليمية	
26تمهيد.....
261- مفهوم الأهداف التعليمية:.....
272- مستويات الأهداف التعليمية (العامة - المتوسطة - الخاصة).....
283- مكونات الأهداف التعليمية الأدائية.....
291-3 بيان المهمة أو السلوك النهائي.....
292-3 - شروط الأداء.....
303-3- المعيار أو المحك.....
304- خصائص الأهداف التعليمية.....
315- مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية.....

المبحث الثاني: طرق ومناهج التدريس في الجزائر	
34	تمهيد.....
34	1- طرق التدريس في الجزائر.....
34	1-1 طريقة الإلقاء(المحاضرة).....
35	2-1 الطريقة التكاملية.....
35	3-1 الطريقة الحوارية.....
35	4-1 الطريقة الاستقرائية.....
35	5-1 طريقة المشروعات.....
36	6-1 الطريقة القياسية.....
36	2- بيداغوجيا التدريس الحديثة بالجزائر.....
36	1-2- طريقة المقاربة بالمضامين.....
36	2-2- طريقة المقاربة بالأهداف.....
37	3-2- طريقة المقاربة بالكفاءات.....
39	2-3-1 خصائص التدريس بالكفاءات.....
39	2-3-2 فوائد التدريس بالكفاءات.....
39	3- مزايا وعيوب استخدام الأهداف التعليمية.....
40	3-1- مزايا استخدام الأهداف التعليمية.....
41	3-2- عيوب استخدام الأهداف التعليمية.....
42	3-3- تعليق على مزايا وعيوب الأهداف التعليمية.....
43	خلاصة الفصل الثاني.....
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	
المبحث الأول: رصد الأهداف التعليمية وعرض البرنامج	
45	1- رصد الأهداف التعليمية في برنامج اللغة العربية لسنة ثالثة ثانوي....
46	2- عرض البرنامج السنوي للدروس النحوية لمستوى ثالثة ثانوي.....
46	2-1- التعريف بالكتاب المدرسي.....
47	2-2- برنامج قواعد اللغة العربية لشعبة آداب وفلسفة.....

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية ومراحلها	
49	1-خطوات الدراسة الميدانية.....
49	2- عينة الدراسة:
49	3-مفهوم الاستبيان.....
50	4-تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة.....
49	4-1- التعرف على المستجوب من الأساتذة.....
52	4-2- تحليل أجوبة الاستبيان الموجه للأساتذة.....
61	خاتمة.....
65	قائمة المصادر والمراجع.....
70	الملاحق.....
73	فهرس المحتويات.....
-	الملخص

المخلص:

تهدف دراستنا هذه إلى معرفة مدى نجاح الأهداف التعليمية المسطرة في منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي في التمثّل التركيبي والإعرابي للتلميذ نطقًا وكتابةً، حيث خصصنا فصلين نظريين للإحاطة بمفاهيم العملية التعليمية ومكوناتها وأهدافها وطرق تدريسها ومزايا وعيوب هذه الطرائق، وفصلاً تطبيقياً تمثل في دراسة ميدانية وقفنا فيها على الأهداف المرجوة من الدروس النحوية المحتواة في منهاج اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وحتى يتسنى لنا إدراك مدى نجاعة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في بلوغ هذه الأهداف تعين علينا إجراء استبيان موجه للأساتذة، يمكننا من معرفة مختلف العوائق والصعوبات التي تحول دون بلوغ المرامي النحوية في تعليمية اللغة العربية، ويساعدنا في استخلاص بعض الحلول المقترحة لتقويم هذا العمل التعليمي.

Summary

This study aims to know the extent of the success of the educational objectives established in the Arabic language curriculum for the third year of secondary school in the syntactic and syntactic representation of the student, verbally and in writing. On the desired objectives of the grammatical lessons contained in the Arabic language curriculum for third year secondary students, and in order for us to realize the effectiveness of teaching by the competency approach in achieving these objectives, we had to conduct a questionnaire directed to teachers, enabling us to know the various obstacles and difficulties that prevent the achievement of grammatical goals in educational Arabic language, and it helps us to extract some suggested solutions to evaluate this educational work.